



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور – الجلفة –

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

محاضرات في:

مقياس منهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر

شعبة العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية



الاعداد:

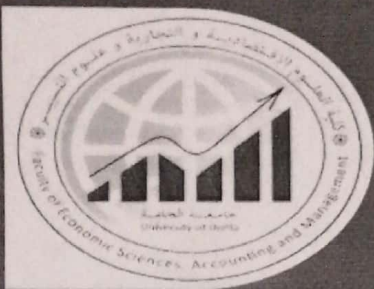
الدكتور: مسلم إبراهيم

أستاذ محاضر – أ –

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة الجلفة – الجزائر -

2022/2021



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور - الجلفة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

محاضرات في:

مقياس منهجية البحث العلمي



موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر

شعبة العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية



الاعداد:

الدكتور: مسلم إبراهيم

أستاذ محاضر - أ -

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

جامعة الجلفة - الجزائر

2022/2021



مقدمة:

منهجية البحث العلمي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية، فالأمر جد مهم وينطوي عليه الكثير من النتائج المرتبطة بحياة البشر أنفسهم، لذا شرع العلماء والخبراء العلميون في إيجاد منهجية للبحث العلمي يسير على دربها الباحثون، ولكن ينبغي هنا أن ننوه بأن المنهجية تكون في الخطوط الرئيسية لخطة البحث، وليس في مجمل البحث، فلا ينبغي أن يكون هناك بحث مشابه للآخر، فهذا الأمر مُنافٍ بالكلية للمقاييس والمعايير العلمية، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالانفرادية والجديد في المتن، بينما المنهجية هي عبارة عن ترتيب لعمل البحث، وسوف نتعرف في هذا المحور على كل المفاهيم المتعلقة بمنهجية البحث العلمي.

وقد تم إعداد هذه المطبوعة البيداغوجية لطلبة الماستر في العلوم التجارية تخصص مالية وتجارة دولية وفق البرنامج المقرر. وقد تم تقسيم محاورها على النحو التالي:

المحور الأول: البحث العلمي

1. ماهية العلم

2. الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

3. منهجية البحث العلمي

المحور الثاني: مشكلة البحث

1- تعريف مشكلة البحث:

2 - أسس اختيار مشكلة البحث:

3 - معايير اختيار مشكلة البحث

4- صياغة إشكالية البحث العلمي:

5 - شروط الإشكالية في البحث العلمي

6 - مراحل إعداد الإشكالية

المحور الثالث: فرضيات البحث

1- تعريف الفرضية



2- أهمية الفرضيات:

3- أنواع وخصائص الفرضيات في البحث العلمي

المحور الرابع: الدراسات السابقة في البحث العلمي

1. تعريف الدراسات السابقة

2. الغرض من مراجعة الدراسات السابقة

3. أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة

4. الخطوات الرئيسية في مراجعة الدراسات السابقة

5. أهم الجوانب الإجرائية التي يكتبها الباحث في محور الدراسات السابقة

6. عرض الدراسات السابقة

المحور الخامس: العينة

1-تعريف العينة

2- أنواع العينات

3- أسباب استخدام العينة

4- خطوات تحديد العينة

المحور السادس: مناهج البحث

1- تعريف مناهج البحث العلمي

2- مميزات وخصائص المنهج العلمي

3- أنواع مناهج البحث العلمي

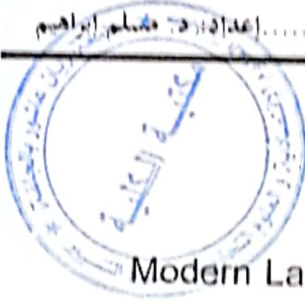
المحور السابع: تقنيات جمع البيانات (أدوات البحث العلمي)

1 - الاختبارات

2 - الملاحظة

3 - المقابلة

4 - الاستبانة



المحور الثامن: توثيق مراجع البحث

1- الاقتباس:

2- طريقة جمعية اللغات الحديثة "MLA Modern Language Association"

3- طريقة APA (جمعية علم النفس الأمريكية):

4- طريقة شيكاغو: Chicago style

المحور الأول: منهجية البحث العلمي

قبل التطرق لمنهجية البحث العلمي إرتأينا أن نعرض على بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بها وفق التسلسل التالي:

1. ماهية العلم:

لشرح هذا المفهوم يتطلب منا الأمر شرح مفهوم العلم، وتمييزه عن بقية المصطلحات.

. مفهوم العلم:

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة. وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة، كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة. والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل.

وأما في الاصطلاح فهو: " جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية."

وتتفق جل محاولات تحديد مفهوم العلم وتعريفه حول حقيقة أن العلم هو " جزء من المعرفة يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج العملية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية ".

وليتضح لنا معنى العلم أكثر، علينا أن نميزه عن غيره من المصطلحات والمفاهيم المشابهة له واللصيقة به، في غالب الأحيان مثل: المعرفة وكذا تحديد وبيان أهدافه ووظائفه.

. المعرفة:

تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك كنه الشيء بعد أن كان غائبا، وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية أثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية والعلمية، أو بعبارة أخرى المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره. وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

➤ **المعرفة الحسية:** وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار... الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

➤ **المعرفة الفلسفية:** وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون.

➤ **المعرفة العلمية والتجريبية:** وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض، واكتشاف النظريات العامة والقوانين العلمية الثابتة، القدرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيراً علمياً، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلاً والتحكم فيه.

وهذا النوع الأخير من المعرفة هو وحده الذي يَكُون العلم. والمعرفة بذلك تكون مشتملة على العلم، وهو جزء من أجزائها.

خصائص المعرفة العلمية:

➤ **التراكمية:** تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرمياً من الأسفل إلى الأعلى، نتيجة تراكم وتطور المعرفة العلمية. والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل، فتلغي القديم مثل: فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة إلى أن جاء انشتاين بنسبيته، وبالمثل فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة، استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي تتسم بالتغير والنسبية.

➤ **التنظيم:** إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون إتباع هذه الأسس والتقيّد بها.

كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، وذلك بحكم التطور العلمي والمعرفي، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها. مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته وتقنياته.

➤ **- السببية:** يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين: سبب (علة) ونتيجة (معلول)، عندما تجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة.

➤ **- الدقة:** يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة.

ويجب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية.

وتقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها.

➤ **- اليقين:** إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها عمليا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي. فالنتائج التي نتوصل إليها يجب أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.

➤ **- الموضوعية:** إن الباحث ينبغي أن يكون حياديا في بحثه، يتجرد من ذاتيته، وينقل الحقائق والمعطيات كما هي في الواقع، وأن لا يخفي الحقائق التي لا تتوافق مع وجهة نظره وأحكامه المسبقة.

. وظائف العلم:

للعلم عدة وظائف يقوم بها نوجزها على النحو التالي:

أولا: الاكتشاف والتفسير:

إن الغاية والوظيفة الأولى للعلم، هي اكتشاف القوانين العلمية العامة والشاملة للظواهر والأحداث المتماثلة والمترابطة والمتناسقة، وذلك عن طريق ملاحظة ورصد الأحداث والظواهر

المختلفة، وإجراء عمليات التجريب العلمي للوصول إلى قوانين عامة وشاملة تفسر هذه الظواهر والوقائع والأحداث.

ثانيا - التنبؤ:

وهي التوقع العلمي والتنبؤ بكيفية عمل وتطور وسير الأحداث والظواهر الطبيعية وغير الطبيعية، المنظمة بالقوانين العلمية المكتشفة، فهكذا يمكن التنبؤ والتوقع العلمي بموعد الخسوف والكسوف، بمستقبل حالة الطقس، وبمستقبل تقلبات الرأي العام سياسيا واجتماعيا إلى غير ذلك من الحالات والأمور التي يمكن التوقع والتنبؤ العلمي بمستقبلها، وذلك لأخذ الاحتياطات والإجراءات اللازمة والضرورية.

ثالثا - الضبط والتحكم:

بعد غاية ووظيفة الاكتشاف ووظيفة التنبؤ، تأتي وظيفة التحكم العلمي في هذه الظواهر والسيطرة عليها، وتوجيهها التوجيه المرغوب فيه، واستغلال النتائج والآثار لخدمة مصلحة الإنسانية.

ووظيفة التحكم قد يكون نظريا، وذلك عندما يقتصر العلم على بيان وتفسير كيفية الضبط والتوجيه والتكيف للظواهر، وقد يكون عمليا، وذلك حين يتدخل العالم لضبط الأحداث والسيطرة عليها، كأن يتحكم في مسار الأنهار ومياه البحر والجاذبية الأرضية، وكذلك يتحكم في الأمراض والسلوك الإنساني وضبطه وتوجيهه نحو الخير، والتحكم في الفضاء الخارجي واستغلاله عمليا.

2. الإطار المفاهيمي للبحث العلمي

يمثل البحث العلمي مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم، خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية.

هناك عدة تعريفات للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

- هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي.

. البحث العلمي هو البحث النظامي والمضبوط الخبري التجريبي في المقولات الافتراضية عن العلاقات المتصورة بين الحوادث الطبيعية.

. البحث العلمي هو مجهود مستمر ودائم يهدف إلى إنتاج المعلومات في المجتمع، من خلال البحث عن حل لمشكلة أو المساهمة في حلها، وإضافة قيمة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، وتقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، سد لنقص، شرح لمبهم أو جمع لمتفرق في بحث واحد.

مما سبق يتضح أن هناك تعريفات متعددة للبحث العلمي غير أنها تصب جميعها في سياق واحد، لذا يمكن تعريف البحث العلمي على أنه "دراسة دقيقة تهدف إلى إكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن توصيلها والتحقق من صحتها".

. خصائص البحث العلمي

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص البنائية التي لا بد من توافرها حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن بيان هذه الخصائص على النحو التالي:

- الموضوعية:

تعني الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل واقعي وليس شخصي متحيز، مما يقتضي على الباحث أن يترك مشاعره وأفكاره ومعتقداته جانبا حتى لا تؤثر على النتائج.

- الدقة وقابلية الاختبار:

تعني الدقة ضرورة جمع المعلومات اللازمة والدقيقة الكافية التي يمكن أن تساعد الباحث على تحليل النتائج بطريقة علمية منطقية.

- إمكانية تكرار النتائج:

تعني هذه الخاصية أنه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريبا بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت الشروط والظروف الموضوعية والشكلية المشابهة.

كما توجد خصائص أخرى نذكر منها:

- التبسيط والإختصار؛
- تحقيق الغاية والهدف من البحث؛
- الإعتماد على المصادر والمراجع وتحري الحقيقة؛
- الأخذ بجميع الآراء الواردة في الموضوع ومناقشتها للوصول للحقيقة.

. أهمية البحث العلمي:

تتوقف أهمية البحث أو أهمية الموضوع المدروس على قيمته العلمية وما يمكن أن يظهر من حقائق يمكن الاستفادة منها، وتتوقف أيضا على ما يمكن أن يحققه البحث من منافع للعلم وللباحثين وللقرءاء من الناحية العلمية وإثارته لآفاق جديدة من ناحية، ومن ناحية أخرى ما يمكن أن يحققه من فائدة للمجتمع ومؤسسات الدولة من الناحيتين العلمية والتطبيقية.

القيمة العلمية للبحث تتمثل فيما يضيفه ذلك البحث في مجال التأسيس النظري أي تعميق الفهم لجوانب الموضوع وأبعاده وإثراء المعرفة، أما القيمة التطبيقية للبحث فإنه يساهم في إلقاء الضوء على المشاكل القائمة وكشف أبعادها مع التركيز على أسلوب معالجتها ومواجهتها وإيجاد الحلول والاقتراحات المناسبة لها، وذلك من خلال الاستفادة من نتائجه واقتراحاته وتوصياته.

. أهداف البحث العلمي:

هناك أهداف كثيرة للبحث العلمي من أهمها:

- الوصف وهو رصد وتسجيل ما نلاحظه من الوقائع والظواهر وما ندركه؛
- التفسير وهو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الحوادث؛
- الوصول إلى معارف وحقائق جديدة؛
- التوقع وهو إستنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل إنطلاقا من الحقائق العامة التي وصل إليها البحث العلمي؛
- التحكم وهو إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة؛
- التطبيق العلمي وهو البحث والتنقيب قصد الوصول إلى المعارف والقوانين العلمية؛
- حل المشاكل الإنسانية والعلمية التي تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي؛
- تيسير الحصول على المعلومة العلمية.

. أنواع البحث العلمي:

هناك إختلاف في مجال وطرق البحث العلمي ومناهجه لذلك توجد عدة تصنيفات للبحث العلمي حسب المعيار المحدد للتصنيف ومن هذه التصنيفات:

➤ . من حيث الجهات التنفيذية:

على هذا الأساس يمكن تصنيف البحوث إلى بحوث تطبيقية وبحوث نظرية:

أ- البحوث التطبيقية:

يهدف هذا النوع من البحث إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات، حيث يقوم الباحثون بتحديد واضح للمشكلات التي تعاني منها المؤسسة مع التأكد من صحة أو دقة مسبباتها ميدانيا وحلها بطريقة منهجية وعلمية مع إقتراح مجموعة من التوصيات التي تساهم في تخفيف أو حل هذه المشكلات نهائيا.

ب- البحوث النظرية:

تعرف أيضا بالبحوث الأساسية أو المجردة وبشكل عام لا يرتبط هذا النوع من البحوث بمشكلات آنية بحد ذاتها، حيث الهدف الأساسي والمباشر لها هو تطوير مضمون المعارف الأساسية المتاحة في مختلف حقول العلم والمعرفة الإنسانية.

تجدر الإشارة أنه من الصعب الفصل بين البحوث التطبيقية والبحوث النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على بناء فرضيات وأسئلة التي تحاول الإجابة عليها، كما أن البحوث النظرية في الوقت نفسه تستفيد أيضا بشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج تلك الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية وملائمتها مع الواقع.

➤ . من حيث الحجم:

تختلف البحوث باختلاف حجمها فهي تصنف عموما إلى بحوث قصيرة وبحوث متوسطة وبحوث طويلة.

أ- بحوث قصيرة:

الهدف منه هو تدريب الطالب على إستعمال المصادر والمراجع، وكيفية جمع المعلومات وترتيبها، وتلخيصها بغرض تنمية معارفه، وعموما عدد صفحاته يتراوح بين 20-40 صفحة مثل بحوث المقاييس وتقارير نهاية الترتيب.

ب- بحوث متوسطة:

وهو فاتحة للبحث العلمي، ويعتبر أفضل وسيلة للتمكن من المعلومات المحصلة طيلة الفترة الدراسية للطالب، حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه وتلقاه من علوم، ليختار مجالا محددا ليتوسع فيه بإنجازه مذكرة نهاية الدراسة في هذا المجال، ويشتمل البحث المتوسط على نفس المطلوب من البحث القصير إلا أنه يضاف إليه تحليل المضمون واستخلاص النتائج والأفاق التي يمكن أن تضاف للبحث، وأن يستوفي الشروط المنهجية، وعموما عدد صفحاته بين 40-80 صفحة أو ما يزيد قليلا في بحوث التخرج ، ولا يمكن تجاوز 250 صفحة في بحوث الماجستير.

ج- بحوث طويلة:

مثل بحوث أطروحة الدكتوراه، وهو بحث شامل يتطلب فيه التميز، الحداثة والأصالة، وهو توثيق لعمل علمي مستقل يعد مساهمة علمية في مجال التخصص، وعموما عدد صفحاته كبير وغير محدد، لكن في العموم يقدر بين 300 و500 صفحة.

➤ من حيث طبيعة البحوث:

يقسم بعض الكتاب البحوث إلى بحوث وثنائية وبحوث ميدانية وبحوث تجريبية.

أ- البحوث الوثائقية:

وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق.

ب- البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات عادة بشكل مباشر عن طريق الاستبيان، الإستقصاء، المقابلة، الملاحظة.

ج- البحوث التجريبية:

وهي البحوث التي تجرى في المختبرات المختلفة.

➤ من حيث الجانب الأكاديمي:

أ . المقالة:

وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي, خلال مرحلة الليسانس, بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة, وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية. (نسبة إلى الصف أي القسم), وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره, وعرضها بصورة سليمة, وعلى استخدام المكتبة ومصادرها, وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات, وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

ب . مشروع البحث:

ويسمى عادة " مذكرة التخرج ", وهو يطلب في الغالب كأحد متطلبات التخرج بدرجة الليسانس, وهو من البحوث القصيرة, إلا أن أكثر تعمقا من المقالة, ويتطلب من الباحث مستوى فكريا أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد. وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب, والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث, وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها, ووضع الاقتراحات اللازمة لها, واختيار الأدوات المناسبة للبحث, بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم, والاستزادة من مناهل العلم, فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة. بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة, في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر.

ج . الرسالة:

وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث, ويعتبر أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية . عادة ما تكون درجة الماجستير..والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليتمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه. وتعتبر امتحانا يعطي فكرة عن مواهب الطالب, ومدى صلاحيته للدكتوراه. وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد, والتبصر فيما يصادفه من أمور .

وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها. وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها، ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما أو أكثر.

د . الأطروحة:

يتفق الأساتذة ورجال العلم على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه، وتحديد اشكاليته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنان العلم والمعرفة.

وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى.

وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين . ربما عدة أعوام ..

وتعتمد رسالة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه.

3 . منهجية البحث العلمي:

تعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها " :مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص عليها أي علم. ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث العلمي ."

المنهجية أو علم المناهج Méthodologie : "هي مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما كما أنها مجموعة المناهج والمفاهيم والأدوات التي تتضافر فيما بينها، حيث تقدم للباحث أو الطالب أو المحلل دليلا إرشاديا يتبعه لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها وسبر أغوارها."

إذن هي " مجموعة من المسالك التي تتبعها هذه المناهج للوصول إلى الحقائق، أو إزالة اللبس والغموض عن كثير من العمليات وتفاعلاتها."

ويعرفها محمد بدوي بأنها " :علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة لا يختلف عليها أهل الذكر ."

المنهجية هي كذلك الطريق التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود .هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها باحث ما في تقديم البراهين والأدلة والحجج للتأكد من صحة فرضية أو نظرية معينة أو عدم صحتها.

لذلك فإن المنهجية " :هي مجموعة الإجراءات والآليات المتعارف عليها بين العلماء، والتي يمكن استخدامها للملاحظة والكشف والتحقيق في اكتساب المعرفة والوصول إلى الحقائق والغرض الأساسي من المنهجية هو محاولة فهم الأمور والعلاقات في المحيط الذي يعيش فيه الإنسان من أجل الوصول إلى النظريات والقوانين العلمية التي تحكم الكون وتسييره."

إذن هي العلم الذي يدرس المناهج البحثية المستخدمة في كل فرع من فروع العلوم الأخرى. ولقد اتفق المفكرون والمهتمون في تعريفهم للمنهجية بأنها " :هي الدراسة المنطقية لقواعد وطرق البحث العلمي وصياغتها صياغة إجرائية تيسر استخدامها."

وحسب موريس أنجرس فإن المنهجية هي " :مجموعة المناهج والتقنيات التي توجه إعداد البحث العلمي وترتيب الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج والتقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية."

ويبحث علم المناهج في تاريخ المناهج وطرائق البحث العلمي من حيث الأسباب التي أدت إلى نشوء المناهج وطرق البحث العلمي، كما يبحث في الشروط المتعلقة بإمكانية استخدام هذه المناهج والطرق في الحصول على نتائج علمية، كما يستعمل علم المناهج التحقق الفعلي من كفاية المناهج والطرق في الحصول على مجمل الأهداف المرجوة من البحث العلمي في واقعه الاجتماعي.

تبحث المنهجية كذلك في تركيب المناهج والعناصر التي تتكون منها وتصنيفها، وفي العلاقات الجوهرية بين المناهج والطرق المختلفة، فضلاً عن البحث في إمكانية استخدامها (المناهج) وحدود هذا الاستخدام.

. أهمية منهجية البحث العلمي:

تتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه.

يختار الباحث منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، أن منهجية البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل فيما يتعلق بمشكلة البحث العلمي وذلك بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في مشكلة البحث. علاوة على ذلك، تساهم منهجية البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث، ونظراً لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول إحدى هذه المناهج، وليكن المنهج التجريبي _ على سبيل المثال _ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث.

إضافة إلى أن منهجية البحث العلمي تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناوَل وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث كما تكمن أهمية منهجية البحث العلمي في:

➤ باعتبارها أساس البحث العلمي الذي يعد بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنها ثمرة نشاطٍ عقليٍ مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

- تعد المنهجية نظرية كونها تعتمد على النظر لغاية إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونها تخضع لك ل من الاختبار والتجربة.
- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك لكونه في حال افتقاره لذلك يفقد خاصيته العلمية.
- يوصف بأنه بحثٌ تفسيريٌّ؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات.
- يُصنف بأنه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

. أهداف منهجية البحث العلمي:

أما أهداف منهجية البحث العلمي فتتمثل في:

- الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثةٍ معينةٍ لم يت م البحث فيها مسبقاً.
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة.
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسن لأحد من الباحثين السابقين إتمامه.
- تقديم التفصيل المجمل حول كل غامض، وتقديم الشروح والتحليلات .
- جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض.

المحور الثاني: مشكلة البحث

البحث العلمي السليم يبدأ بعملية اختيار الموضوع وتحديد المشكلة البحثية التي تمثل البداية المنطقية لأي جهد بحثي هادف، والقاعدة والأساس الذي يبنى عليه الباحث جميع إجراءات البحث اللاحقة من صياغة للإشكالية والفرضيات العلمية وتحديد نوع الدراسة ومنه تحديد المناهج المتبعة ونوع البيانات والمعلومات المطلوبة ومن ثمة الأدوات اللازمة والملائمة لجمعها.

فمرحلة اختيار موضوع معين يصلح للدراسة والبحث تعد من أهم خطوات البحث العلمي، فليس من السهولة اختيار موضوع محدد وتحديد بدقة وطرح مشكلة بحثية بصدده، بل يتطلب هذا الأمر من الباحث بذل مجهودات في سبيل ذلك ومعرفة المصادر التي عن طريقها يتمكن من اختيار موضوعه وتحديد مشكلته البحثية ومراعاة مجموعة من المعايير التي تتدخل في عملية الاختيار هذه.

وبعد اختيار الموضوع وتحديد المشكلة البحثية يتطلب الأمر صياغة علمية لهذه المشكلة من أجل تحديد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ، ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته، وهو ما يعرف بصياغة إشكالية الدراسة أو البحث. وانطلاقاً من الإشكالية التي يصوغها الباحث يقوم بعدها بوضع فرضيات معينة وصياغتها وطرحها تكون بمثابة حلول مؤقتة وتفسيرات أولية للمشكلة أو الظاهرة المدروسة في إطار تكامل منهجي بين هذه الخطوات للوصول إلى نتيجة علمية صحيحة ودقيقة. لذلك فعملية بناء الإشكالية والفرضيات العلمية وصياغتها تقتضي من الباحث التقيد بالأسس العلمية المتعارف عليها لأجل بنائها بشكل سليم وصحيح، ما يتطلب منه أن يكون على دراية ومعرفة واسعة وفهم كل ما يتعلق بالأصول المنهجية لعملية صياغة كل من الإشكالية والفرضيات العلمية.

1- تعريف مشكلة البحث:

. المعنى اللغوي:

لفهم معنى الإشكالية لا بد من فهم مدلول لفظة " إشكال " في اللغة، فقد جاء في معجم المعاني الجامع: **إِشْكَالٌ** : الأمرُ يوجب التباساً في الفهم.

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في معنى " إشكال: "

-مصدر أشكلَ

-مشكلة، قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة.

-أمر يوجب التباساً في الفهم، وعكسه البيان.

وأشْكل الأمرُ :التبس.

ويمكن أن نستخلص من التعريف اللغوي للفظـة " أشكل: "أشـكل :أي صعب والتبس، فالمشـكل اسم لما استـصعب والشـكل صياغة المشكلة، والإشـكال هو :الالتباس والاشتباه وهو ناتج عن عدم المعرفة ونقص الاطلاع.

. المعنى الاصطلاحي:

تتعدد وتتـنوع التعريفات المتعلقة بمفهوم الإشكالية :فقد عرفت إشكالية البحث العلمي بأنها سؤال علمي يحتاج إلى معالجة ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي التي يسعى الباحث لحلها، ويتم صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة.

كما تعرف بأنها جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر.

الإشكالية فن وعلم ، حيث أنها تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية كما تحدد الأسئلة التي يريد الإجابة عليها بشكل دقيق و منسجم تقود إلى توضيح ما يهدف الباحث لدراسته وإثباته.

وإذا أردنا تعريف إشكالية البحث فإنها "جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث."

وتعرّف بأنها "التساؤل البحثي الرئيسي الذي يسعى الباحث إلى الإجابة عليه.

ويرى جبارة عطية جبارة أن "الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد المشكلة البحثية التي ينشد الباحث دراستها والتعرف على أبعادها بصورة دقيقة وتحديد كافة المظاهر التي تتجلى فيها المشكلة سواء كانت صعوبة أو نقيا أو قصرا في المعلومات المتاحة أو تناقضا فيما بينها ولا بد أن تكون هناك مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بعينها حتى تعد دراستها إضافة علمية جديدة وجيدة."

ويمكن تحديد مضمون الإشكالية العلمية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه ، يفصل هذا السؤال العام إلى أسئلة جزئية ، وبالإجابة عليها يكون الباحث قد أجاب على السؤال العام.

فمشكلة البحث إذا هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا ، أي كل ما يبدو عليه انه يتطلب الدراسة ، وتعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديد ما بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري أي أن صياغة مشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقع أمر نريد معرفته في إطار يسمح ببحثه. ومن ثم فإن المفاهيم و المصطلحات المستعملة يجب أن تحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا أي على الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها في الواقع.

ومن الضروري تعريف مفاهيم البحث ومصطلحاته بطريقة واضحة ، والمفاهيم والمصطلحات هي اللغة العلمية التي يجب أن يتحدث بها الباحث طوال فترة بحثه بحيث لا تترك أي مجال للبس والغموض والدخول في مناقشات جانبية عما يقصده الباحث وعما فهمه المستمع أو القارئ وبحيث يراعي استخدام هذه المفاهيم والمصطلحات بنفس المعنى المحددة لها سلفا أو المعاني التي كان يقصدها الباحث وبحيث يستطيع الباحث في النهاية أن يوجد لغة مشتركة.

وهناك من يرى أن الإشكالية من المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق ، وترتبط بموجبها نظرية تمدها بتطورات المنهجية وتزودها بالمفاهيم والأنماط المعرفية الضرورية التي يقوم عليها بناء البحث بكامله.

وهناك أيضا الاختيار المنهجي للإشكالية أو المدخل النظري ، وصياغتها مسألة في غاية الأهمية ، من حيث أنها تحدد للباحث خط سير معين يلزمه ويستمد منه مفاهيمه ، وبناء النموذج التفسيري لموضوع بحثه ، كما يساهم في توضيح سؤال الانطلاق الذي يحدد ما يرغب الباحث دراسته أو إثبات صدقه ، وتأتي أيضا أهمية اختيار المدخل المنهجي في كونه يساعد على صياغة فرضيات البحث للإجابة على سؤال الانطلاق للإشكالية.

2 - أسس اختيار مشكلة البحث:

تتمثل أول مشكلة تواجه أي طالب أو باحث وهو بصدد التفكير في إعداد مذكرة التخرج سواء على مستوى الماستر أو الدكتوراه في اختيار موضوع البحث الذي سيكون مجالا للدراسة البحثية التي سوف يقوم بها، حيث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل حجر الأساس في عملية

البحث. وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وموفقا، حيث كلما تحقق ذلك تذل بموجبه الكثير من المشاكل المهمة والعكس، فالقدرة على تحديد موضوع البحث تعد من أهم القدرات والمهارات التي يجب أن توجد أو تنمى عند الطلبة بهدف التعرف على موضوع البحث وتحديد به شكل دقيق اختصارا للجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق ناهيك عن عدم الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يجب أن تتضح في ذهن الباحث أسس هذا الموضوع وعناصره الرئيسية ومتغيراته مما يسهل عليه جمع البيانات الملائمة ويجعله لا يخرج عن الموضوع و يجنبه بذل الجهد وإضاعة الوقت في جمع بيانات لا تمت لموضوعه بصلة ويمكنه من تفسير الظاهرة المدروسة تفسيراً سليماً وواضحاً.

الإحساس بموضوع البحث وكيفية تحديده:

يبدأ البحث العلمي بموقف غامض يواجهه الباحث، ويتجسد غموض هذا الموقف عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظته أو تجاربه أو ممارسته اليومية أو اطلاعاته أن شيئاً ليس صحيحاً أو يحتاج إلى مزيد من الفهم والإيضاح والتفسير. وهذا الشعور بوجود خلل ما أو عدم فهم لظاهرة ما أو غموض ما حول أي موضوع أو موقف غير طبيعي يمثل مرحلة الإحساس بوجود مشكلة تشكل نقطة البداية في البحث العلمي، حيث يكون للباحث إحساس يوجهه نحو المجال الذي تكون الدراسة أو البحث ضمنه ويدفعه للبحث وراء مسببات هذا الخلل والغموض، والذي يطرده في مرحلة لاحقة إلى تحديد موضوع للبحث العلمي بعد البحث وجمع المعلومات واستطلاع الدراسات السابقة عن جوانب الموضوع المختلفة حتى يتمكن من تحديد الموضوع بدقة وتحديد أبعاده بصورة واضحة. فالإحساس بوجود مشكلة أو موقف غامض يعد الدافع الذي يجب أن يتشكل لدى الباحث ويخلق لديه رغبة في البحث في ثنايا هذه المشكلة وفهمها، فهذه الخطوة تعد ضرورية كونها تولد عند الباحث اهتماماً وانجذاباً نحو المشكلة البحثية والذي يعد ضرورياً للاندفاع نحو البحث في المشكلة البحثية والعمل على تفسيرها.

ويمكن تعريف موضوع البحث العلمي بكونه "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية وصولاً إلى النتائج العلمية والتي يتم عن طريقها اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية"

فهو تلك الظاهرة التي يريد الباحث معالجتها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى العلاقة التي تحكم متغيراتها.

فهي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها بواسطة الدراسة لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المختلفة المتعلقة بالمسألة محل البحث وتفسيرها، بحيث يجب على الباحث تحديدها بدقة وبصورة واضحة حتى يتمكن من إجراء بحثه بطريقة علمية، فهي عبارة عن موضوع يحيطه الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير " وتحديد المسألة البحثية يعد من أهم خطواته وتكمن أهميتها في تأثيرها الكبير في جميع الخطوات التي تليها، فهي التي تحدد نوع الدراسة وطبيعة المنهج الذي يتبع وخطة الدراسة و أدواتها وكذا نوعية البيانات المطلوبة .

فتحديد هذه الأخيرة تحديدا واضحا يعد من الصعوبات التي يجب على الباحث التغلب عليها بسبب تعقد المشاكل وتشابكها وتداخل الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وبالتالي فتحديد المشكلة البحثية تحديدا دقيقا يحتاج إلى خبرة ومعرفة ودراية من الباحث وهي أمور تكتسب من الممارسة العلمية للبحوث ومن خلال القراءة المتعمقة للدراسات التي أجريت حول الموضوع أو المرتبطة به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويستطيع الباحث استخلاص مشكلته البحثية من مصادر متعددة ومتنوعة منها:

- مجال التخصص والخبرة.
- الخبرة الميدانية.
- الملاحظة الشخصية.
- الاهتمامات الشخصية.
- الملاحظة غير المقصودة أو الصدفة.
- الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع.

وعند عملية اختيار الموضوع يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات والمعايير، فمنها معايير ترتبط بطبيعة البحث ومدى إسهامه في المعرفة العلمية ومعايير تتعلق باهتمامات الباحث وقدراته ومعايير أخرى تتعلق بإمكانية القيام بالبحث وتوفير المعلومات الخاصة به.

3 - معايير اختيار مشكلة البحث:

إن اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية تمثل نقطة البداية المنهجية الصحيحة لأي جهد بحثي يستهدف حل المشكلات وتفسير الظواهر، كما يتعلق به أيضا تحديد مختلف العناصر اللاحقة في البحث العلمي من أهداف وأهمية الدراسة واختيار وصياغة للعنوان والإشكالية والفروض العلمية اولمناهج المناسبة و الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات.وتتمثل هذه المعايير في :

. حادثة الموضوع وأصالته:

و ذلك بأن يعالج الموضوع الذي يتناوله البحث قضايا جديدة لم تتناول بالدراسة والتحليل والتفسير وأن ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، حيث كلما توفر ذلك كلما امتاز البحث بالأصالة والمساهمة الحقيقية في البحث العلمي، وعليه " فمن الواجب على الباحث أن يبدأ من حيث انتهى العلماء أو الباحثون الآخرون ولا يكرر ما قام به السابقون، لذا كان لزاما عليه الاطلاع على مختلف المصادر والمراجع العلمية من كتب ومجلات ودوريات ...لمعرفة ما وصل إليه الآخرون في حل المشاكل التي بحثوها، وما هي المشاكل التي لم تبحث أو التي لم يتوصل إلى حل لها. "

وفي حالة اختيار موضوع فيه معالجات سابقة من الفروض يجب أن يستهدف البحث مساهمة جديدة لم تكن في البحوث السابقة والتي يجب أن تحدد بكل دقة وموضوعية في مبررات الاختيار والهدف من الدراسة.فأصالة الموضوع تقتض ألا يكون منقولا أو تقليدا أو إعادة إخراج أو ترجمة ، وعليه فمن المهم التطرق إلى مواضيع وتقديم الإضافة العلمية الجديدة فيها سواء مواضيع ومشكلات لم يتطرق إليها نتيجة

للتغيرات والتطورات الكثيرة التي تحدث بالمجتمعات وظهور العديد من المشاكل الجديدة بالدراسة والبحث والتفسير والاكتشاف في مختلف المجالات الحياتية، أو بالتطرق لمواضيع من جوانب لم يتطرق لها أو نظريات من أجل نقدها أو إثبات عدم صحتها...وهو ما يمثل الدور الأساسي للبحث العلمي في إنتاج المعرفة.

وعليه يجب على الباحث أن يكون قادرا على اختيار موضوع جديد ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة العلمية الإنسانية وليس التطرق لمواضيع استهلك من قبل من قبل باحثين آخرين

والوصول إلى نتائج معروفة أصبحت من المسلمات، فبذلك تنتفي الفائدة أو الأهمية العلمية والعملية من البحث العلمي.

. الأهمية العلمية:

حيث تعد أيضا أهمية الموضوع المتناول من الأسباب المؤدية لاختيار موضوع البحث العلمي، حيث يثير اهتمام الباحث القضايا المهمة التي تشغل ال أري العام أو المجتمع المحلي أو الدولي، والتي من خلال دراستها والوصول إلى حل لها يكون قد قدم فائدة كبيرة للمجتمع، حيث كلما كانت أهمية الموضوع والمشكلة البحثية كبيرة كلما شكل ذلك دافعا كبيرا لاختيار هذا الموضوع للبحث والدراسة.

فعند دراسة أي موضوع نجد نوعين من الأهمية، الأهمية العلمية أو النظرية والتي تتمثل في الإضافة العلمية التي تزيدها الدراسة للمعرفة النظرية، والأهمية العملية والتي تتعلق بالحلول العملية للظاهرة محل الدراسة.

. الارتباط بالمشاكل المعاصرة:

ومعنى ذلك أن يكون موضوع البحث مرتبطا بالمشاكل التي يعرفها المجتمع معالجا إياها محاولا إيجاد حلول لها على أرض الواقع، ويؤدي ذلك لأن يكون للبحث أهمية نظرية وتطبيقية فيقوم بإيضاح القضايا الغامضة وتفسيرها أو البرهنة على نظرية أو الوصول إلى حقائق جديدة أو التنبؤ بالحوادث المستقبلية والتحكم فيها.

فعلى الباحث أن يختار الموضوع الذي يقدم إضافة للمعرفة الإنسانية ويساهم في حل مشكلات المجتمع في مختلف جوانبه سواء كان البحث نظريا أو تفسيريا أو تطبيقيا ومهما كان الهدف منه.

فالدور الأساسي والهدف الأسمى للبحث العلمي هو البحث عن الحقائق التي يستفيد منها الإنسان في التغلب على مختلف المشاكل التي تواجهه والتي تعترض تقدمه في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية والتكنولوجية...وفي تفسير مختلف الظواهر والتنبؤ بها والوصول إلى القوانين التي تحكمها، فإذا انتفت هذه الغاية لم يعد من داع للبحث العلمي.

فالباحث العلمي يعد الوسيلة الأساسية لإنتاج المعرفة وتوسيعها وترقيتها والتعمق فيها، ويعد ذا أهمية كبيرة أيضا في مجال التنمية بمختلف مجالاتها مما أدى إلى اهتمام الدول به وتخصيص ميزانيات ضخمة وجهود جبارة لتطويره إدا ركا منها لأهميته ودوره في تطور المجتمع وازدهاره، وبالتالي يجب ربط هذا النشاط باحتياجات المجتمع وتوجيهه نحو دراسة المشاكل التي يعانيها وتحليلها وتفسيرها حتى تحقق هذه الوظيفة والهدف منه.

وعليه تتحدد قيمة البحث العلمي فيما يسعى إليه من أهداف لعلاج المشاكل والظواهر التي يعانيها المجتمع وتستهدف تقدمه وتطوره، بحيث يجب ألا تتعزل البحوث العلمية عن واقع المجتمع ومشكلاته.

بناء على ذلك نجد أنه بظهور ظاهرة معينة أو انتشارها في مجتمع معين، اقتصادية كانت أو سياسية أو اجتماعية أو صحية أو بيئية تظهر العديد من الدراسات محاولة تحليلها وتفسيرها والتحكم فيها خدمة لهذا المجتمع.

. أن يكون الموضوع ذا نطاق محدود وأبعاد واضحة:

وذلك بألا يكون الموضوع فضفاضا واسع النطاق يفوق مقدرة الباحث على الدراسة والمعالجة أو يتطلب منه وقتا طويلا وجهدا كبيرا ولا يتمكن في النهاية من الوصول إلى نتيجة صحيحة وواضحة وتصبح المعالجة سطحية.

وفي نفس الوقت يجب أيضا ألا يكون ضيقا ومحدودا جدا إلى الدرجة التي يفقد فيها مقوماته الأساسية كموضوع بحث وكذا فقدانه لأهميته وحيويته وانعكاساته التطبيقية.

فموضوع البحث العلمي يجب أن يكون ذا نطاق ملائم لنوع الدراسة (ماستر، دكتوراه) ويجب على الباحث تحديد الموضوع ونطاقه الموضوعي والزمني والمكاني بشكل اوضح ودقيق مبرز ذلك من خلال عنوانه، " فكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كانت الرؤية واضحة أمام الباحث."

. الرغبة والقدرة الشخصية:

أ-الرغبة والميول الشخصي:

وذلك بأن يكون للباحث ميول وانجذاب نحو الموضوع محل الدراسة وأن تكون لديه رغبة واهتمام شخصي في معالجة مشكلة معينة والوصول إلى حل لها.

فكل باحث أو طالب محكوم بتخصص معين وانطلاقا من الإلمام بهذا التخصص تظهر لدى الباحث ميولات واهتمامات تتعلق بمواضيع معينة يرغب في إنجاز بحوث بصددتها والتعمق فيها.

و هذا المعيار يعد من أبرز أسباب اختيار موضوع البحث، و من أهم شروط نجاحه أيضا نظرا للاستعداد النفسي الذي يحفزه لإنجاز البحث، فعندما يختار الطالب أو الباحث الموضوع الذي يريد أن يبحث فيه نجده يشعر بمتعة و هو يتقدم في بحثه قد لا يشعر بها إذا كان الموضوع مفروضا عليه، وعندئذ قد يصل إلى نتائج أفضل بكثير من النتائج التي يصل إليها في بحث موضوع فرض عليه، ولكن مع مراعاة ألا يدفعه هذا الاهتمام إلى اختيار مواضيع ومشاكل بحثت من قبل ووصل فيها الباحثون إلى نتائج وحلول أو دون الرجوع إلى ما كتب فيها في المراجع.

ب - القدرات والاستعدادات الشخصية:

بما أن البحث العلمي هو جهد مستمر لفترات طويلة خلال مسيرة إعداد المذكرة أو الأطروحة فإن ذلك يتطلب مجموعة من القدرات والمهارات والاستعدادات المختلفة والتي تختلف من باحث لآخر، فهذه القدرات والاستعدادات الذاتية تتحكم في اختيار موضوع معين من بين مجموعة من المواضيع وتتمثل خاصة في القدرات التعليمية من خلال الإلمام بطرق البحث العلمي ومختلف مناهجه و أدواته، قدرات الباحث اللغوية كالتحكم في اللغة واللغات الأجنبية مثلا والقدرات العلمية والذهنية كالتحليل والتفسير، المقارنة...

فاختيار موضوع بحثي معين يكون عادة بما يتوافق وقدرت الباحث واستعداداته مما يمكنه من التحكم فيه بصورة جيدة.

. توفر المعلومات والبيانات اللازمة:

قبل الجزم باختيار موضوع معين يجب التأكد من إمكانية القيام به، ومن ذلك توفر مختلف المعلومات والبيانات وإمكانية الحصول عليها في الوقت المناسب، والتأكد أيضا من نوعيتها في ضوء ما يتطلبه البحث العلمي من الدقة والموضوعية وإمكانية إثباتها والتحقق منها ، وبالتالي يجب على الباحث القيام بمسح شامل لمدى توافر المعلومات والبيانات والإحصائيات ... المتعلقة بموضوع بحثه وعن مدى إتاحتها وإمكانية الوصول إليها.

فنقص المعلومات أو ندرتها أو استحالة الحصول عليها تجعل من الموضوع غير قابل للدراسة، وعليه فاختيار الموضوع للبحث يستلزم التأكد من وفرة المعلومات والحقائق وإمكانية الحصول عليها من مختلف الجهات والمصادر والمراجع العلمية في الوقت المناسب وفي حدود إمكانيات الباحث وقدراته قبل الانطلاق في البحث.

فأحيانا قد يقوم الطلبة باختيار مواضيع براقية ومثيرة ثم يصطدمون بندرة المصادر والمراجع العلمية مما يشكل عائقا كبيرا أمام استكمال بحوثهم أو تغييرها بعد إضاعة الوقت والجهود في البحث عن المعلومات والبيانات من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

ولتجنب ذلك يجب دائما الحرص على مواكبة الجديد من الإصدارات العلمية واستشارة أهل الاختصاص والمشاركة في الندوات والملتقيات حتى يكون الباحث على دراية بما كتب عن الموضوع المراد اختياره.

. معيار التخصص:

يجب على الباحث أو الطالب مراعاة أن يختار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في إحدى فروع تخصصه، فالتخصص يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في ذلك المجال والمشكلات التي تمت دراستها والتي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود لدراستها، كما يمكن الباحث أيضا من القدرة على التحكم في مجريات البحث من حيث المعلومات والحقائق، والمناهج المتبعة والأدوات المستخدمة وكذا النظريات المتعلقة بالتحليل ومختلف مجريات العملية البحثية.

كما يمكن للباحث أيضا أن يختار موضوع بحثه ضمن نطاق عمله ووظيفته أو مهنته بما يمكنه من تعميق معارفه ومعلوماته حولها أو تحسين أدائه أو الابتكار والإبداع فيه، وبالتالي فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار موضوع البحث.

. إمكانية القيام بالبحث:

يجب على الباحث أن يتأكد من إمكانية القيام بالبحث في الموضوع الذي اختاره من حيث توفر المادة العلمية الخاصة بالموضوع وإمكانية الحصول عليها، وأن يكون مناسبا لقدراته وإمكاناته المتاحة وفي الوقت المحدد لذلك من حيث المال والأجهزة والتنقل أو السفر من جامعة لأخرى أو من دولة لأخرى للبحث عن المراجع المتخصصة...

وعليه يمكن القول إن عملية اختيار موضوع البحث من أهم الأمور المنهجية التي يجب على الباحث أو الطالب الإلمام بها وأن يكون اختياره صحيحاً قائماً على احترام المعايير العلمية حتى ينتج في النهاية بحثاً علمياً بآتم معنى الكلمة وتحقق الفائدة والجدوى من العملية البحثية في خدمة العلم والمجتمع ولا تصبح مجرد عملية شكلية.

4- صياغة إشكالية البحث العلمي:

بعد اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها بكل وضوح يقوم الباحث حينها بصياغة الإشكالية المتعلقة بهذا الموضوع، فكيفية صياغة الإشكالية تعتبر أيضاً خطوة مهمة لأنها تتطلب التحديد والوضوح والاختصار وتتضمن مجاله ومحتواه وأهمية الموضوع ونوع البحث الذي يقوم به الباحث، وهو أمر يتطلب معرفة واسعة وتحليلاً منطقياً، فصيغة الإشكالية تعتبر خطوة مهمة جداً في إعداد البحث العلمي وتقدم إنجازاً.

. معايير صياغة الإشكالية:

تعد مسألة صياغة الإشكالية ذات أهمية كبيرة فبعد تحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها وضبطها بدقة وتحديد أبعادها وحدودها، ينتقل بعد ذلك إلى الصياغة اللفظية لهذا التساؤل المركزي المعبر عن هذه المشكلة البحثية والمتسق معها، فلكي تكون إشكالية الدراسة صحيحة يجب على الباحث أن يكون قادراً على صياغتها بشكل صحيح وسليم ولذلك يجب مراعاة المعايير التالية عند صياغتها وتتمثل في:

- وضوح الصياغة و دقتها :يجب أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة لدى المجتمع العلمي، بحيث تصاغ على شكل سؤال واضح، فالسؤال وحده يضيف الوضوح ويجعل المشكلة مطروحة بشكل مباشر، ويجب عليه التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح، كما يجب أن يقوم بصياغتها بشكل محكم للغاية، مستخدماً الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، مبتعداً عن استخدام الكلمات الغامضة و المبهمة وعن استخدام الكلمات العامية، وذلك لكي يفهم القارئ إشكالية البحث العلمي بشكل واضح، أي أن

تكون واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية، وخالية من الحشو اللفظي أو التناقض.

-أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر : حيث يجب أن يحرص الباحث على إبراز العلاقة بين المتغيرات المشكلة للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس.

-إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار :من خلال إمكانية إخضاعها للدراسة العلمية وفرض الفروض المتعلقة بها وجمع البيانات والمعلومات واختبارها.

-يجب على الباحث أن يكون ملتزماً بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي، فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الإشكالية، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي.

ولإشكالية البحث العلمي مجموعة من القواعد الأساسية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد هذه الإشكالية، ومن أهمها :

- **وضوح موضوع البحث:** يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك يجب أن يختار الباحث موضوعاً من صلب اختصاصه، ويتأكد من امتلاكه المعلومات الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.

. **تحديد مشكلة البحث العلمي:** حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين المتغيرين أو أكثر. كما يجب أن يقوم بتحديد نطاق المشكلة البحثية الزماني والمكاني فالتحديد الدقيق لنطاق المشكلة يسهل معالجتها ويوفر الجهد ويستبعد الموضوعات عديمة الأهمية من نطاقها .

. **شرح المصطلحات:** حيث يجب على الباحث أن يقوم بشرح كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، بحيث تصبح هذه المصطلحات واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث.

. **معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي:** يجب أن تقوم الإشكالية بمعالجة موضوع البحث العلمي بشكل يساهم في اكتشاف أشياء جديدة تدفع عجلة التطور العلمي.

- **انسجام الإشكالية مع الموضوع والعنوان:** لا بد من صياغة الإشكالية صياغة تتناسب مع الموضوع والعنوان أي أن تُستمد من الموضوع وتصب في العنوان، فالخلل في الموضوع هو

الذي يطرح لنا الإشكال الذي يدفع الباحث للبحث فيه، فالإشكال يجب أن يكون نابعا من الموضوع أو مما يترتب على عدم فهم جزئية منه أو مسألة فيه، فصيغة الإشكالية لا بد أن تتسجم وتتفق مع الجزئية المقصودة بالبحث في الموضوع، فلا ينبغي أن تبتعد عن موضوع البحث.

أما بالنسبة لعلاقة صياغة الإشكالية بالعنوان، فعنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الإجابة النموذجية عن الأسئلة التي طُرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الإشكالية العلمية، فصيغة الإشكالية يجب أن تتسجم مع الموضوع ومع عنوان البحث للإجابة عن هذه الجزئية، فدقة وضع عنوان البحث إنما سببها هو الدقة في فهم الخلل الذي يعتري الموضوع، فكلما كان الإلمام بالموضوع جيدا كانت صياغة الإشكالية جيدة، وكلما كانت إمكانية البحث في الموضوع متوفرة كان الإشكال أكثر دقة، وعليه فإن علاقة الإشكال بالعنوان هو علاقة بيان وتوضيح كيفية رفع الخلل عن الموضوع.

5 - شروط الإشكالية في البحث العلمي :

هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في إشكالية البحث الجيدة، والتي حددها العلماء والباحثون على النحو التالي:

➤ أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه من قبل، وأن تكون الإشكالية من دون حل وبقيت مطروحة.

➤ أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.

➤ أن تكون الإشكالية إضافة معرفية للتراكمية العلمية.

➤ يجب أن يكون الموضوع أو الإشكالية واضحة.

➤ أن تكون بيانات الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها.

➤ وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول الباحث العلمية واهتماماته.

وهناك من يحدد شروط الإشكالية البحثية الجيدة في ثلاث نقاط رئيسة هي:

➤ أن تتضمن إشكالية البحث علاقة بين متغيرين، بشكل يساعد على القياس والاختيار.

➤ صياغة الإشكالية بلغة واضحة في شكل أسئلة محدد قابلة للإجابة.

➤ أن تكون الإشكالية مص وغة بشكل يؤدي إلى القيام بالبحث التجريبي من حيث ضبط المتغيرات الأساسية والمتغيرات الداخلية.

أما بالنسبة لبعض المتخصصين، فإنهم يشترطون في الإشكالية العلمية مراعاة مجموع الاعتبارات العلمية عند صياغتها، حددت في أربع نقاط رئيسية:

➤ أن لا تكون الإشكالية عامة حيث يصعب التحكم فيها، ولا ضيقة حيث تفقد قيمتها.

➤ أن تكون الإشكالية واضحة من حيث المفاهيم والمصطلحات المستخدمة.

➤ توضيح العلاقة الوظيفية بين إشكالية البحث، والتراث العلمي السابق.

➤ قابلية الإشكالية للبحث والقياس، بالنظر إلى إمكانية المنهجية وإمكانية الوسائل والأدوات.

6 - مراحل إعداد الإشكالية:

تحدد غالبا مراحل إعداد الإشكالية في ثلاث مراحل أساسية على الشكل التالي:

المرحلة الأولى: إيجاد سؤال رئيسي للبحث

في هذه المرحلة يقوم الباحث بالبحث عن فكرة عامة للبحث لأن موضوع البحث يبدأ على شكل أفكار قبل أن يطورها إلى سؤال عام، ولاختيار السؤال العام للموضوع المراد دراسته يجب الاعتماد على المصادر المختلفة لذلك خاصة مطالعة ما كتب حول الموضوع في مختلف المراجع كالأطروحات والمجلات المتخصصة حتى يكون فكرة عامة حول الزوايا التي درست منها المشكلة والتي لم تدرس منها، حتى يكون بحثه أصيلا ولا يكرر ما بحثه الآخرون، بالإضافة إلى التجربة الشخصية والملاحظة والمشاكل الواقعية.

المرحلة الثانية: تحليل السؤال الرئيسي

وتعني هذه الخطوة تحصيل نظرة عامة عن المعطيات المتوفرة حول السؤال العام، أي معرفة ما كتبه الباحثون السابقون حول هذا السؤال، ويتم القيام بهذا التحليل من خلال القيام بأربع خطوات تتمثل في:

➤ فحص السؤال العام بأسئلة نوعية: أي الإحاطة بالموضوع أو الظاهرة من خلال

توجيه جملة من الأسئلة النوعية.

- تشخيص المتغيرات والعلاقات :أي تحديد المتغيرات في المشكل المدروس وتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات.
- تنظيم المتغيرات والعلاقات :بعد تشخيصها والعلاقات تأتي عملية تنظيمها في هيكلية متوافقة لبيان تفاعلها وفق ما توضحه النماذج والنظريات.
- ضبط المفاهيم :يجب على الباحث ضبط المفاهيم التي يدرسها والتي تقوم عليها؛ لأنها تشكل حجر الأساس في صياغة النظريات العلمية، لذا من الضروري الحرص على وضوحها ودقتها.

المرحلة الثالثة: اختيار سؤال نوعي للبحث

بعد اختيار السؤال العام للبحث وتحديد المتغيرات والعلاقات بينها وضبط المفاهيم، تأتي المرحلة الثالثة والمتمثلة في اختيار تساؤل يعبر بدقة عن المشكلة المراد دراستها وحلها علميا وصياغتها وفق المعايير المحددة.

المحور الثالث: فرضيات البحث

1- تعريف الفرضية:

تعتبر الفروض بمثابة حلول تخمينية مؤقتة للإجابة على الأسئلة. ومن الضروري أن تقوم هذه الفروض على أسئلة البحث المطروحة بحيث تكون قادرة على تفسير حقائق المشكلة تفسيراً علمياً. بالإضافة إلى ضرورة إتباع قواعد منهجية عند صياغة هذه الفروض وضرورة اختيارها والتحقق منها بحيث نتوصل في النهاية إلى حلول للمشكلة.

تعرف الفروض حول أصلها في اللغة الإغريقية حيث تدل على المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصحتها ولا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عموميتها.

وعرّف أرسطو الفروض بأنه المنبع الأول لكل معرفة نكتسبها وأنه نقطة البدء في كل برهنة أي أنه المبدأ العام الذي يستخدمه كإحدى مقدمات القياس عنده.

وتعرف الفروض أيضاً على أنها التكهّنات التي يضعها الباحثون لمعرفة الصلات بين الأسباب ومسبباتها ومن ثم فهي حدث بالقانون أو تفسيراً مؤقتاً للظواهر لأنه متى ثبت صدقه أصبح قانوناً عاماً يمكن الرجوع إليه في تفسير جميع الظواهر التي تشبه تلك التي أوجت بوصفه ، أما إذا ثبت فساده فيجب تركه والبحث عن تفسير آخر ينتهي إلى الكشف عن القانون الحقيقي الذي تخضع له الظواهر .

ولقد اختلف العلماء والباحثون في تعريف الفرضيات ، فيرى على عبد الرزاق جليبي وزملاؤه أنه "يقصد بالفرض تفسير مؤقت لعلاقة بين متغيرين أحدهما بمثابة المتغير المستقل والآخر المتغير التابع. وهناك شروط يجب أن تتحقق في الفرض الذي يمثل جزءاً متكامل من النظرية ، من أهمها: أن يكون القابل للتحقيق ، وأن يكون مصاغ في ألفاظ ومصطلحات محددة تحديداً دقيقاً ، وتكون الفروض منسقة فيما بينها. وأخيراً يكون الفرض الأساسي يمثل أعلى التجريد ، ويتضمن بداخله كل الفروض الأخرى."

وهناك من يعرف الفرضيات بتحديد معناها وأنواعها كخصائص لها فيرى أن "الفرض هو علاقة وظيفية بين متغيرين أو أكثر أحدهما مستقبل والآخر تابع ، أو هو قضية أو عبارة عن تقرير وجود علاقة بين ظاهرتين تحتل الصدق أو الكذب ، وشرط صياغتها السماح باشتقاق قضايا أخرى."

وهناك من يرى أن : "الفرض العلمي عبارة عن إجابة مؤقتة أو حل مقترح للمشكلة. وتقتضي الصياغة السليمة لهذا الفرض الالتزام بقواعد معينة أهمها فعاليتها كأداة مرشدة لطبيعة ما سيتم اتخاذه من إجراءات لاختبار مدى صدقه كحل للمشكلة موضوع البحث وكذلك وضوحه وعدم تناقضه أو تعارضه مع المعلومات العلمية القائمة وبساطته وقابلية المتغيرات التي يشملها التناول الإجرائي".

ويمكن تعريف الفرضيات ببساطة أنها إجابات مؤقتة نفيًا أو إثباتًا على الأسئلة المطروحة في الإشكالية.

2- أهمية الفرضيات:

تظهر أهمية الفرضيات في البحث العلمي من حيث دورها في توجيه الباحث نحو أهدافه ، وتحويل سلوكه العلمي إلى سلوك قصدي غائي. وفي هذا الصدد يقول محمد محمود ربيع وزملائه في موسوعة العلوم السياسية: "يتفق أهل الاختصاص على جدوى الفروض في البحث العلمي باعتبارها أنها توجه وترشد الباحث إلى المعلومات التي يتعين عليه أن يجمعها بما يوفر عليه الكثير من الوقت والجهد كان يمكن أن يستغرقه في الحصول على معلومات عديدة أو محدودة القيمة بخصوص مشكلة قيد الدراسة".

وترى الأستاذة رجاء وحيد دويدري أن "الفرضية يمكن اختيارها أو التأكد من صحتها أو خطئها وذلك بخلاف الحقائق المعزولة التي لا يمكن اختيارها . الفرضيات وسائل قوية في تقديم المعرفة ، ذلك لأنها تمكن الإنسان من الخروج من داخل ذاته".

وقد حاول عالم النفس الاجتماعي عبد الرحمن محمد العيسوي وزملائه بيان أهمية الفرضيات في البحوث العلمية من خلال تعدادها في مجموعة من النقاط هي كالتالي:

- إثارة الملاحظة والدفع نحو الدراسة والبحث ، و التنظيم بشكل يؤدي إلى بناء النظرية التي تفسر الظاهرة موضوع الدراسة.
- تكمن وظيفة الفرضيات في الكشف عن وجود العلاقة بين المتغيرات ، وتستخدم للربط بين بعض القوانين الخاصة التي سبق الكشف عنها ، فتؤدي إلى تكوين النظرية.
- توفير الوقت وتكاليف القيام بالبحث ، وتوجيه جهد الباحث وفكره باتجاه الأهداف المباشرة.

- تنظيم الأفكار والتفسيرات المختلفة ضمن مقولات أو مقدمات مختصرة تمهد لصياغة قوانين الظاهرة.
- إنها تعمل كدليل ومؤشر عن جوانب القنص ، والقصور في البحوث السابقة ، إذا ما ثبت عبر البحث أنها خاطئة.
- كما تكمن أهمية الفرضية في اختزال المسافات وتوفير الوقت والجهد والمصاريف المادية عند القيام ببحث معين ، خاصة للطلبة الذين يعدّو مذكرات التخرج ، إذ غياب الفرضيات من البحث يعد عيبا فادحا يخل بمصداقية البحث العلمية.
- رغم أهمية الفرضية إلا أنها هوجمت من قبل الفيلسوف البريطاني جون ستيوارت ميل بدعوى لا مجال الآن للخوض في فيها ، وبخاصة أنها باطلة ، حتى ليقول ستانلي جفونز في منطق أن تدريسها ضار بتكوين الشباب ، وأن عقل (ميل) كان متناقضا في جوهره ، وإذا لمس شيء خلط فيه ، فالثابت أن الفرضية بالغة الأهمية بالنسبة للبحث العلمي للأسباب التالية:
- توجيه جهد الباحث وتنظيم عمله في جمع المعلومات المتصلة بها...
- تحديد الإجراءات والأساليب لاختيار الحلول المناسبة.
- تقديم تفسير مؤقتا للعلاقات بين المتغيرات.
- يلعب الفرض دورا ذا أهمية استثنائية في تطوير المعرفة العلمية لأنه شكل الانتقال من وصف الموضوع إلى تفسيره ، ومن تسجيل مظاهره الخارجية إلى الكشف عن أسبابها الداخلية.

3- أنواع وخصائص الفرضيات في البحث العلمي:

لقد قسم العلماء الفروض إلى عدة أنواع حسب رأيه ، ونجد أن هناك من الباحثين من فصل في أنواع فمثلا نجد محمد محمود ربيع وزملاؤه في موسوعة العلوم السياسية يرون أن هناك أربعة أنواع للفرضيات:

➤ الفرض العدمي: ويعنون بالفرض العدمي الفرض الذي تثبت الدراسة أن نتيجته تساوي

صفر ، بمعنى عدم صحته أو بطلان الإدعاء الذي يتضمنه هذا الفرض ، وهذا لا يعني

فقدان القيمة العلمية ، بل إن عدم صحته هو في حد ذاته نتيجة علمية.

➤ **الفرض الارتباطي:** يعنون بالفرض العدمي الفرض تثبت الدراسة أن نتيجته تساوي صفر ، بمعنى عدم صحته أو بطلان الإدعاء الذي يتضمنه هذا الفرض ، وهذا لا يعني فقدان القيمة العلمية ، بل إن عدم صحته هو في حد ذاته نتيجة علمية.

الفرض الارتباطي فهو الفرض الذي يبني على أساس وجود علاقة ارتباطية بين متغيرين ، ويعمل الباحث عبر دراسته على البرهنة عليها بالمقياس الكمي.

➤ **الفرض الإتجاهي:** الفرض الارتباطي فهو الفرض الذي يبني على أساس وجود علاقة ارتباطية بين متغيرين ، ويعمل الباحث عبر دراسته على البرهنة عليها بالمقياس الكمي.

ويتعلق الفرض الإتجاهي بتلك الفرضية القائمة على متغيرين في اتجاهين متعاكسين ، بحيث إذا زاد أحدهما انخفض الآخر ، فمثلا هناك علاقة ذات دلالة بين مستوي التعليم واستهلاك المخدرات ، حيث أنه كلما ارتفع مستوي التعليم قل اللجوء إلى استهلاك المخدرات.

➤ **الفرض السببي:** أما الفرض السببي ، فيتعلق بوجود علاقة سببية بين المتغير المستقل والمتغير السابق ، بمعنى أن الأول يوجد الثاني ، فعلى سبيل المثال هناك علاقة بين الحاجة النفسية والسلوك الاجتماعي ، بمعنى كلما وحدثت الحاجة وجد السلوك.

. **الفرض عند الرياضيين:** العلوم الرياضية تستعمل الفرض على نحو مختلف عن الاستخدام في العلوم التجريبية ، والرياضي يعتمد على بعض القضايا التي يسلم بصحتها ولا يشعر بالحاجة إلى البرهنة عليها ، ولقد قسم العلماء الفروض إلى:

- فرض فلسفي.
- فرض علمي.
- فرض عملي.

مثال: الافتراضات التي يضعها المحقق حتى يتمكن من معرفة المذنب (مرتكب الجريمة) فهو يبدأ عادة بجمع المعلومات من أفواه الشهود ويقوم بفحص مكان الجريمة ، ثم يقارن الأشخاص الذين تحوم حولهم الشبهة ، فيستعرضهم واحدا بعد الآخر محاولا التأكد من صدق فرضه في كل حالة على حدا ، ومن خلال التحقيقات قد يتبين له فساد فرضه بالنسبة لأحد المشتبه بهم

وعندها عليه استبدال ذلك الشخص بغيره من المشتبه فيهم حتى يصل إلى الحقيقة ويتم معاقبة المجرم مرتكب الفعل الإجرامي دون غيره.

.الفرض في الدراسات الأكاديمية: ما هو شائع في الدراسات الأكاديمية هو أن هناك نوعان من الفرضيات هما الفرضيات السالبة والفرضيات الموجبة ،أو فرضيات النفي وفرضية الإثبات. بمعنى أنه يمكن للباحث أن يصوغ فرضيات تثبت وجود علاقة معينة ثم التحقق من ذلك ، أو صياغتها على أساس أنها تنفي وجود علاقة معينة ،ويتحقق من ذلك بالبرهان العلمي. كما يمكن للباحث أن يستخدم كلا من النوعين في نفس الوقت.

. خصائص الفرضيات:

عند صياغة الفرضيات نلاحظ أن عندها خصائص ، فهي جانب إضافي في بيان معنى النظرية وحيوية دورها في البحوث الأكاديمية ، وفي هذا السياق جاء حديث العلماء والباحثين في المنهجية عن خصائصها ، إذ يرى عالم النفس الاجتماعي عبد الرحمن محمد العيسوي وزملاؤه أن الفرضيات العلمية تتميز بالخصائص التالية:

- إتفاق نتائج الفرض مع الوقائع المشاهدة و الاتصال بها.
 - عدم كون الفرض فكرة تعسفية محضة أو خيال هائم بحثا.
 - الوضوح و البساطة والدقة ، بالإضافة كونه محدد.
 - القدرة على تفسير الوقائع التي وضعت لتفسيرها ، أي أن يكون كافيا بذاته.
- ولعل الخاصية الأكثر أهمية في الفرضية العلمية هي القابلية للاختبار ، وهذا يعني الربط الجيد بين الفرضيات المطروحة وتساؤلات الباحث وواقع الظاهرة أو الإشكالية من جانب آخر.
- ومن خصائص الفرضيات الجيدة أن يراعي باحث أثناء بنائها بعض الأمور العلمية والمنهجية حتى يستطيع الحكم عليها بأنها جيدة أهمها:
- أن تصاغ الفرضيات على شكل علاقات بين المتغيرات ما أمكن ذلك، فالفرضية تتحدث عن علاقة متوقعة بين متغيرين.

- معقولية التفسير:وهنا يجب أن يقدم الفرض تفسيراً ملائماً ومنطقياً للمشكلة، فلا يمكن تقبل تفسير لا يتصل بالمشكلة موضع الاهتمام أو يشتمل على عبارات متناقضة، أو

أن يكون من المستحيل تفسير هذا الفرض، ولذلك يجب أن تكون الفروض منسجمة مع الحقائق العلمية المعروفة.

- إمكانية التحقق من صحة تفسيرها: يجب أن يصاغ الفرض بشكل محدد قابل للقياس وقابل للإختبار التجريبي للتأكد من صحته. كما أن وجود مصطلحات غامضة مثل الفعالة، بشكل ممتاز، بشكل جيد...الخ تقلل من قيمة الفرضية.
- اتساق الفرضيات كلياً أو جزئياً مع النظريات القائمة: إن الفرض الذي يتلائم مع النظريات التي ثبتت صحتها يكون في وضع أفضل، كما يمكن أن يؤدي إلى تقدم العلم، ويسهل على الباحث تفسير بحثه وفق الخلفية النظرية للدراسة.
- بساطة التفسير: إذا استطاع فرضان أن يفسرا نفس نفس الحقائق فإن أفضلهما هو أبسطهما، وفي هذه الحالة لا تعني البساطة سهولة الفهم فقط ولكن تعني القدرة على تفسير الحقائق والظواهر بأقل التعقيدات الممكنة.
- يجب أن تحدد الفرضية مجتمع الدراسة: كثيراً ما يغفل الباحثون المبتدئون عن الإشارة في فروضهم للعينة المراد دراستها ولذلك فإن الفرضية الجيدة هي التي تكون فيها عينة البحث واضحة ومحددة.

المحور الرابع: الدراسات السابقة في البحث العلمي

يتضمن الحصول على نموذج الدراسات السابقة في البحث العلمي عملية استعراضية لجميع الدراسات العلمية التي ترتبط بموضوع البحث العلمي، والتي تضمنتها رسائل الماجستير أو الدكتوراه، والتي سبق وتناولت بعض جوانب موضوع الدراسة بالبحث، أو نشرتها الدوريات العلمية المحكمة، أو التي تضمنتها أعمال المؤتمرات المتخصصة.

كما يعتبر عملية مراجعة ومسح الدراسات السابقة التي يقوم بها الباحث بغرض الاطلاع على ما تم كتابته في مجال بحثه عملية هامة جداً تساعد بشكل كبير في جمع العديد من الأفكار والآراء حول ما هو متوافر من معلومات يمكن أن تؤدي إلى فهم أفضل لمشكلة الدراسة، ومن خلال هذا المقال سوف نتطرق لمعرفة كل جوانب الدراسات السابقة وأهميتها في البحث العلمي وذلك من خلال عدة نقاط وهي:

1. تعريف الدراسات السابقة؛

2. الغرض من مراجعة الدراسات السابقة؛

3. أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة؛

4. الخطوات الرئيسية في مراجعة الدراسات السابقة؛

5. أهم الجوانب الإجرائية التي يكتبها الباحث في محور الدراسات السابقة؛

6. عرض الدراسات السابقة.

1- تعريف الدراسات السابقة:

من أهم الأجزاء التي يمر بها تكوين البحث جزء الدراسات السابقة حيث لا يمكن للبحث أن يكتمل أو يتم من دونه لأنه يكون عبارة عن مجموعة من الأبحاث القديمة والسابقة التي تناولت نفس موضوع البحث.

فالكثير من الباحثين قاموا بدراسة موضوع البحث من قبل بشكل جيد، لذا ينبغي على الباحث أن يقوم بالبدا من حيث انتهى الآخرون مع الدراسة المتميزة للموضوع كما يجب أن يبدأ في

تحديد أوجه التشابه و الاختلاف بين البحث التي يقوم به و الأبحاث الأخرى المتتالة نفس الموضوع.

يقصد بالدراسات السابقة البحوث العلمية والدراسات التي سبق وأن أجراها الباحثون في موضوع الدراسة أو موضوعات مشابهة له، حيث تعتبر أهم مصادر الحصول على المشكلات البحثية هي قيام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة في نفس موضوع بحثه، كما تُعرف الدراسات السابقة على أنها البحوث التي تم إنجازها في العديد من مجالات البحث العلمي سواء كانت في الجامعات أو المراكز البحثية المتعددة أو من خلال المؤتمرات أو الندوات العلمية.

2- الغرض من مراجعة الدراسات السابقة:

إن الغرض من مراجعة الدراسات السابقة هو تلخيص أو اختزال أهم نتائج البحوث والدراسات التي لها علاقة بالمشكلة البحثية من خلال منهج علمي استدلاي يجمع بين التفكير الاستنباطي والتفكير الاستقرائي، كما يتلخص الغرض من مراجعة الدراسات السابقة في نقاط وهي:

• تحديد المشكلة البحثية:

من خلال عملية مسح ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة، يتمكن الباحث العلمي من إزالة أي غموض يحيط بالمشكلة البحثية المراد دراستها، مما يساعده في تحديدها بدقة من خلال إخضاعها للدراسة وفق المنهجية العلمية، كما تساعد مراجعة الدراسات السابقة في توضيح مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها العلمية.

• وضع الدراسة في منظور تاريخي:

إذا توافرت مجموعة من البحوث والدراسات السابقة التي لها خصائص مشتركة مع الدراسة الحالية، يمكن للباحث أن يساهم في تطوير المعرفة بناء على ما توصل إليه الباحثون السابقون في مجال البحث والتخصص لديه، فمن خلال مراجعة الباحث للدراسات والبحوث السابقة عن طريق تحليلها واستقصاء كيفية ارتباطها بالدراسة الحالية يتمكن الباحث من تحديد موقع دراسته الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وبالتالي شرح وتوضيح الكيفية التي سيضيف بها البحث الحالي معرفة جديدة تضاف إلى المعرفة المتوفرة حاليا في مجال تخصص الباحث.

• فهم واستيعاب التناقض في البحوث السابقة:

تؤدي مراجعة الباحث للدراسات السابقة في معظم الأوقات إلى الكشف عن وجود دراسات متناقضة في نتائجها، الأمر الذي يجعل هذه الظاهر إيجابية في مجال البحث العلمي، حيث من المتعارف عليه أن وجود تناقض في نتائج الدراسات البحثية في مجال أو تخصص معين له أسباب ومبررات ومنها أسلوب الباحث نفسه أو استخدام أدوات جمع المعلومات أو منهجية الدراسة البحثية أو أسلوب تحليل البيانات والتي تختلف من باحث إلى آخر، مما يجعل الباحث أمام تحدي كبير يقوده إلى التصدي الحاسم لهذه التناقضات من خلال القيام بدراسة تحسم هذا التناقض والخلاف.

• تجنب التكرار غير المقصود لدراسات سبق بحثها وإجرائها:

تفيد مراجعة الدراسات السابقة الباحث في تجنب البحث في موضوعات سبق أن قام باحثين بدراستها، والتحقق من نتائجها، حيث يمكن للباحث من خلال مراجعته للدراسات السابقة أن يجد بعض الجوانب العلمية في دراسته مازالت بحاجة إلى البحث والاستقصاء، في هذا الوقت يصبح القيام بمثل هذه البحوث مشروعاً، وذلك لأنه يساهم في توليد معرفة جديدة تصبح إضافة إلى المعارف السابقة المتوفرة.

• اختيار منهج الدراسة المناسب لطبيعة المشكلة البحثية المراد دراستها:

تفيد عملية استقصاء الدراسات السابقة في تشكيل فهم عميق للبحث من جواب عدة؛ حيث إنها تقود الباحث في بعض الأوقات إلى الحكم على مدى جودتها من خلال عملية النقد التي يقوم بها، وربما تمكنه قدراته البحثية من تقرير مدى جودتها من خلال أن يقوم الباحث باقتراح طرق أخرى لدراستها، حيث يمكن أن يقترح منهجاً آخر لدراسة البحث الذي قام بمراجعته، وقد يشمل هذا الاقتراح الاستعانة بإجراءات وأدوات جديدة، مما يؤدي إلى أن تكون النتائج أفضل صدقاً.

• اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لطبيعة المشكلة البحثية:

من خلال مراجعة واستقصاء الدراسات السابقة يتعرف الباحث على مجموعة كبيرة من أدوات جمع البيانات والمعلومات التي قام العديد من الباحثين الآخرون باستخدامها في دراساتهم وبحوثهم، وهذا يُمكن الباحث من التعرف على العديد من الأدوات ومن ثم تقويمها من خلال الحكم على مدى مناسبتها لدراسة المشكلة البحثية التي هو بصدد حلها.

• ربط مناقشة النتائج بالمعرفة المتوافرة واقتراح بحوث جديدة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والبحوث يستطيع الباحث من استخلاص نتائج هذه الدراسات ومن ثم يقوم بمقارنة النتائج التي توصل إليها مع نتائج هذه الدراسات السابقة والتي عالجت نفس مشكلة البحث التي هو بصدد حلها أو بعض جوانبها، مما يظهر أوجه التشابه بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة في نفس مجال تخصصه، ومن ثم يقوم الباحث بتوضيح ماهية المعرفة الجديدة التي تم التوصل إليها من خلال دراسته، وأهم ما يميزها عن الدراسات السابقة، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يقوم بتقديم مقترحات عن الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تضيف لمجال تخصص موضوع الدراسة الحالية، كما يمكن للباحث من خلال قدرته على ربط نتائج الدراسات السابقة أن يجد تفسيرات منطقية لجميع النتائج التي توصل إليها من خلال بحثه العلمي.

3- أهمية الاطلاع على الدراسات السابقة:

- تساعد في توسيع القاعدة المعرفية لدى الباحث وتمده بالعديد من المعلومات التي ترتبط بموضوع الدراسة.
- توضيح وشرح خلفية موضوع الدراسة.
- تساعد الباحث في وضع الدراسة في الإطار العلمي الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بمجال تخصص موضوع الدراسة والبحث.
- تجنب الباحث الوقوع في الإخطاء والمشكلات التي وقع فيها الباحثون السابقون وأعاقت دراستهم العلمية.
- تساعد الباحث في تجنب التكرار الغير مفيد وعدم إضاعة الجهود في دراسة وبحث موضوعات تمت دراستها من قبل.
- تساعد الباحث في التعرف على المنهج العلمي المناسب والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات، والتي تتناسب مع موضوع دراسته.

4- الخطوات الرئيسية في مراجعة الدراسات السابقة:

يجب على الباحث في هذه المرحلة أن يكون على علم بمصادر الدراسات السابقة التي يمكن أن توفر له المعلومات التي تتعلق بموضوع بحثه الذي هو بصدده، وهنا يأتي سؤالين هامين للباحث وهما كيفية الوصول إلى الدراسات السابقة في تخصصه؟، وما هي المصادر الهامة في مجال تخصص التي ينبغي أن يطلع عليها الباحث؟، وتشمل المصادر العلمية التي يلزم الباحث الاطلاع عليها لمراجعة الدراسات السابقة وهي المراجع العامة، والمصادر الأولية:

- المراجع العامة:

يُقصد بها مصادر المعلومات التي يرجع إليها الباحث في المقام الأول، وتساهم هذه المراجع في إرشاد وتوجيه الباحث إلى مصدر المعلومات التي لها علاقة بمشكلة البحث العلمي الخاصة به، وعادة ما تشتمل هذه المراجع على كتب ومقالات ووثائق وفهارس تحدد أسماء المؤلفين وعناوين مؤلفاتهم، وأيضاً ملخصات الدراسات والأبحاث العلمية السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

- المصادر الأولية:

وتتمثل في البحوث الأصلية التي يعلن فيها الباحثون عن نتائج دراساتهم وأبحاثهم للقراء، ومن أهم مصادرها المجالات العلمية المحكمة المتخصصة والتي تصدر عن الجامعات أو المعاهد أو المراكز العلمية البحثية، وتتعهد هذه المجالات بنشر البحوث الأصلية في العديد من المجالات العلمية، حيث يتم إخضاع هذه الأبحاث إلى لجنة تحكيم تتألف من مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الأبحاث العلمية المختلفة.

-المصادر الثانوية:

تعتبر المصادر الثانوية للدراسات السابقة هي النوع الأخير من مصادر الدراسات السابقة في البحث العلمي أو البحث الجامعي، ويهتم هذا النوع من المصادر بتلخيص ومراجعة كافة ما تم نشره في المراجع الأولية، ومن أمثلتها الأبحاث والرسائل العلمية التي يتم نشرها على الإنترنت.

5- أهم الجوانب الإجرائية التي يكتبها الباحث في محور الدراسات السابقة:

تحدد الإجراءات العملية التي يقوم الباحث باستعراضها في محور أو جزء الدراسات السابقة من خلال بعض النقاط وهي كالآتي:

➤ أن يقوم الباحث بحصر عدد الدراسات والأبحاث العلمية السابقة في مجال تخصص دراسته.

➤ أن يقوم بعرض كل دراسة على حدة، وذلك من خلال كتابة عنوان الدراسة، كتابة أسم صاحب الدراسة، كتابة نوع الدراسة سواء كانت ماجستير أو دكتوراه أو بحث علمي في مؤتمر أو دورية علمية محكمة، ثم ذكر تاريخ نشرها وبلد النشر، وتوضيح ماهي أهداف تلك الدراسة، والأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات، وذكر أسلوب التحليل الذي اعتمدت عليه الدراسة، وذكر أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وأوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة.

➤ يقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة عن طريق ، نوع الدراسات وعلاقتها بموضوع دراسته، حسب تاريخ النشر من الأحدث إلى الأقدم، حسب اللغة وتأتي الدراسات العربية في المقام الأول ثم الدراسات الأجنبية.

6- عرض الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة في البحث العلمي لابد و أن يتم عرضها طبقا إلي طرق أكاديمية لابد من الالتزام بها ويجب علي الباحث أن يتم معرفتها جيدا و من أهم هذه الطرق:

أولاً:- طريقة الببليوغرافيا المشروحة

يقوم الباحث في هذه الطريقة بعرض للدراسات السابقة عن طريق عنوان الدراسة ثم يقوم بعد ذلك بعمل تلخيص إلي الدراسة وعندما يقوم بالانتهاء يبدأ في عمل نقد إلي النتائج التي تكون متواجدة في الدراسة .

ثانياً:- طريقة التسلسل التاريخي

يعمل الباحث في هذه الطريقة بحصر لجميع الدراسات السابقة التي تكون متناولة نفس موضوع البحث ثم يبدأ في ترتيب الدراسات التي قام بحصرها وفق التاريخ التي نشرت فيه حيث أن الترتيب هنا يكون من الأقدم إلي الأحدث وهذا يتم مع توضيح التغيرات و التطورات التي حدثت في الدراسة عبر هذه السنوات.

ثالثاً:- طريقة الموضوعات

يعمل الباحث في هذه الطريقة بتحديد الموضوعات التي يتم الدراسة عليها مع عمل بعض من التصنيفات إلى الموضوعات التي قام بحصرها ثم يقوم بالبدء في تلخيصها مثلما سبق حيث ان موقع شركة مكتبك يسهل توفير ذلك بصورة سليمة .

رابعاً:- طريقة المفاهيم العامة

يقوم الباحث في هذه الطريقة بالاعتماد على الخرائط المفاهيمية بشكل رئيسي عندما يقوم بعمل كلا من التلخيص والعرض للدراسات السابقة كما انه يقوم بعرض للمفاهيم على شكل شجري.

خامساً:- طريقة المقارنة بين التشابهات و الاختلافات

يقوم الباحث في هذه الطريقة على عمل مقارنة بين كلا من الدراسات السابقة عن الموضوع التي يدور عليه البحث وبين الدراسة القائم عليها بالفعل فمن هذا يقوم بعمل تحديد إلى النقاط التي تكون متشابهة في البداية ثم ينتقل إلى النقاط المختلفة .

سادساً:- طريقة التصنيف بالاعتماد على منهجية البحث

يقوم الباحث في هذه الطريقة بعمل تقسيم إلى الدراسات التي يقوم بعرضها عن طريق المنهج التي قائم عليه الدراسات سواء كان كمي أو نوعي .

لابد من أن يقوم الباحث بذكر الطريقة التي اتبعها في عرض الدراسات السابقة للبحث العلمي القائم عليه ولا بد أيضاً من توضيح الدراسات التي تم ذكرها إذا حلت مشكلة البحث أم لم تقم بحلها .

ويفضل عند عرض الدراسات السابقة أن يركز الباحث على النقاط التالية بعد ذكر عنوان الدراسة:

- إسم الباحث.
- زمن البحث.
- مكان البحث.
- المدة التي استغرقها البحث إن وجدت.
- اشكالية البحث.
- فرضيات البحث.

- منهجية البحث: منهج الدراسة، تقنيات جمع المعلومات، العينة ومواصفاتها.
- عرض أهم النتائج.
- عرض أهم الصعوبات التي واجهت الباحث.
- عرض موجز لمواطن القوة والضعف في الدراسة.

المحور الخامس: العينة

مثل عملية اختيار العينات في البحث العلمي من الخطوات الأساسية التي تسهم في جمع بيانات ومعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي الذي سوف تجرى عليه عملية البحث، ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها. لذا تعد العينات من الأدوات الأساسية التي يتم من خلالها جمع والحصول على البيانات والمعلومات من مجتمع البحث.

1. تعريف العينة :

يُقصد بعينة البحث العلمي أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يقوم الباحث باختيارها بطريقة مناسبة، ومن ثم يقوم بإجراء الدراسة عليها والاستعانة بجميع النتائج التي تحصل عليها من واقع الدراسة وتعميمها على جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، كما تعرف على أنها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة علمية مناسبة وإجراء الدراسة عليها وإستخدام النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة بشكل عام، فعينة الدراسة تشمل جميع صفات وخصائص مجتمع الدراسة ككل مما يوفر على الباحث الوقت والجهد لدراسة كافة وحدات المجتمع.

هي اختيار جزء من الكل وهذا الجزء يتكون تشكليا للكل ، والعينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي تعطي نتائج علما وتجب على معظم أسئلة الموضوع ،أو بصيغة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات. فالعينة إذن هي جزء من المعين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.

2. أنواع العينات:

تختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها وإن كانت جميعها كهدف إلى تمثيل جميع مميزات وخواص المجتمع الأصلي ، وإن تعدد الطرق في اختيار العينة يوجب على الباحث المفاضلة.

وفي الواقع هناك نوعان من العينات الأولى احتمالية الأكثر استخداما والثانية غير احتمالية بسبب طبيعة الموضوع وما يأتي من عينات فرعية تكون في جميع الأحوال منتمية للعينات العشوائية أو القصدية.

أ - العينات الاحتمالية أو العشوائية:

. **العينه العشوائية البسيطة:** هي عينه قائمه على الصدفة ،وهي أبسط أنواعا لعينات رغم أنها تتبع خطوات معروفة المتمثلة في أن تمثل مفردات المجتمع بأوراق يكتب عليها حرف أو رقم يمثل فردا معيناً من المجتمع حيث لا يمثل إلا مرة واحدة ،ثم توضع هذه الأوراق في كيس وتخلط جيدا ، ثم نختار منها عددا بطريقة عشوائية بما يساوي عدد العينه المرغوبه ، بعدها يقرأ الباحث الأرقام عشوائيا حسب الترتيب أي في اتجاه أفقي ،وحيثما يقرأ رقما يوافق الرقم المكتوب على الورقة سيكون هذا الرقم مفردة من مفردات العينه المختارة.

. **العينه العشوائية المنتظمة:** وفيه نختار العينه عن طريق اختيار المفردات من مسافات متساوية على القائمة بعد إعدادها إطار المجتمع الأصلي ، ونبدأ باختيار رقم من (1-10) بطريقة عشوائية ولنفرض بأنه رقم (4) فيكون الاسم في الترتيب الرابع هو الفرد الأول في العينه. ثم نضيف بعد ذلك 10 حتى نحصل على الرقم 14 وتسير بنفس التسلسل إلى نهاية الأرقام وللتمثيل على ذلك نتصور مجتمع من 500 فرد نريد أخذ عينه منه عددها 100 فإذا بدأنا بالرقم 4 يليه 9-13 و هكذا أو إذا بدأنا بالرقم 5 فالذي يليه سيكون 10,15,20 وهكذا وقد يكون اختيار العينه المنتظمة حسب المكان فنختار الأماكن التي تبعد ميلا واحدا عن بعضهما مع اختيار أول مكان عشوائيا وأن من أهم مميزات العينه المنتظمة هو بساطتها وسهولة إجرائها وقلة الأخطاء الناجمة عن الاختيار.

. **العينه الطبقيه:** في الغالب يصادف الباحث في هذه العينه إلى أن تكون العينه ممثله لمختلف الفئات المتجانسة في المجتمع في هذه الحالة ينقسم المجتمع الأصلي إلى الآتي:

- فئات أو طبقات وفق خواص و مزايا معينه مثل : السن ، المهنة ،الجنس.
- يقسم المجتمع الأصلي حسب الفئات المطلوبه ، وتأخذ كل فئة على حدا عشوائيا فمثلا يقسم أفراد المجتمع إلى: عمال ، طلبة ، منتجين.
- نختار شريحة واحدة من شرائح المجتمع ، ولتكن العمال مثلا ، ثم نختار العدد المطلوب منها، حيث يكون ربع العدد الأصلي ، فلو فرضنا أن حجم العينه هو (200 شخص) موزعين على (4 فئات)، فيكون العدد المقسم هو (50) لكل فئة . وبعد ذلك يبدأ الباحث بإجراء الدراسة وجميع المعلومات وفق هذا العدد وهذا التقسيم.

. العينة المساحية :

هذه الطريقة ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تحتل المناطق الجغرافية المختلفة، كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة لجمع الأفراد أو العناصر داخل المناطق الجغرافية معينة ولكن نختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية ، ولكن يجب أن تحتل في كل منطقة إقليمية مختارة كل فئات اجتماعية متميزة وبتوضيح أكثر فإن الباحث يختار عينة عشوائية أو منتظمة من المحافظات التي تدخل في إطار البحث ثم يختار من بين المحافظات المختارة عينة من المدن، ثم يختار من بينها عينة من الأحياء ، المساكن وهكذا... ويمكن اعتبار هذه العينة عينة عشوائية متعددة المراحل.

. العينة المقيدة:

تتطلب بعض البحوث عينات مقيدة محددة بأوساط خاصة وبذلك تكون عملية اختيار من المجتمع الأصلي عملية مشترطة بشروط تحدد الأفراد الذين تشتمل عليهم العينة المطلوبة ويتم عملية الاختيار على مرحلتين:

المرحلة الأولى: يتم فيها حصر المستوفين لشروط في المجتمع.

المرحلة الثانية: اختيار العينة المطلوبة من هؤلاء الأفراد مع تطبيق القيود اللازمة على هذا الاختيار.

. العينة العشوائية المتعددة المراحل:

وتستخدم هذه العينة عندما يكون مجتمع البحث كبيرا يتعذر حصر مفرداته ، عندها يضطر الباحث للقيام بمراحل متعددة من الاختيار العشوائي ، وإذا أردنا التعرف على المستويات الثقافية لموظفي وزارة التنمية الاجتماعية في الجزائر بطريقة عشوائية والتعرف على مستويات أفراد العينة ثقافيا عن طريق المقابلة.

ب . العينات غير العشوائية :

تستخدم هذه العينات في حالة عدم القدرة على تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق مثل دراسة تاريخ الأردن في مرحلة الإمارة الأردنية على سبيل المثال، وتتصف هذه العينات بأنها لا تعطي نفس الفرصة لجميع أفراد مجتمع الدراسة بالظهور في العينة. ومن أنواع هذه العينات ما يلي :

. العينة الصدفة (العرضية) Accidental Sample :

وهذا النوع من العينة يتم اختياره بالصدفة مثلما تستطلع صحيفة معينة الرأي العام حول قضية معينة أو مرشح ما، وغالبا ما يكون هذا النوع من العينات غير ممثلا لمجتمع الدراسة، وتستخدم هذه العينة في الدراسات الاستطلاعية المسحية المبدئية.

. العينة القصدية Purposive Sample : ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف

دراسته وبناءا على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.

. عينة القطعة أو الكسرة Chunk Sample : ويقوم الباحث باقتطاع عدد معين من

المجتمع كأن يأخذ أول عشرة أفراد ويطبق عليهم الدراسة، وهي اضعف أنواع العينات على الإطلاق، لعدم قدرتها على تمثيل المجتمع.

. عينة التطوع VolunteerSample: تحتاج بعض الدراسات إلى متطوعين لإجرائها

مثل التحدث مع البث المباشر حول موضوع محدد، أو لإجراء التجارب التربوية أو النفسية، و غالبا لا تمثل هذه العينة مجتمع الدراسة، ولكنها تسهل على الباحث التعاون من قبل أفراد العينة وسرعة الإنجاز.

. العينة الحصصية Quota Sample : وتشبه العينة الطبقية ولكن الاختلاف أن

مجتمع الدراسة غير محدد.

2. أسباب استخدام العينة:

هناك أسباب كثيرة تمنع الباحث أو لا تساعد لإجراء الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، مضطرا بذلك لإجراء الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة معينة، ونوجز هذه الأسباب بما يلي:

➤ التكلفة والجهد وطول الوقت : فقد يكون مجتمع الدراسة يقع على مساحة جغرافية كبيرة

مما يضطر الباحث للتنقل لمسافات طويلة لفحص عناصر المجتمع، مما يكلف مالا وجهدا ووقتا طويلا، كما هو الحال لو كان موضوع الدراسة؛ العلاقة بين دخل الأسرة الأردنية

ومستوى التعليم لرب الأسرة، فإن إجراء الدراسة على كامل الأسر الأردنية يتطلب تكلفة عالية وجهداً كبيرين لجمع البيانات، خاصة إذا كانت الدراسة لمساعدة متخذي القرار على اتخاذ قرار مناسب وسريع، لذلك يمكن إجراء الدراسة على عينة ممثلة ومن ثم تعميم النتائج.

➤ **ضعف الرقابة والإشراف والدقة :** إن كبر مجتمع الدراسة يؤدي إلى ضعف الضبط والرقابة في جمع البيانات، لتعدد العاملين على جمعها، بالإضافة إلى أن طريقة المسح الشامل تستغرق وقتاً طويلاً، فتحدث تغيرات على مجتمع الدراسة، كما لو كانت الدراسة على سكان بلد كبير مثل الهند أو الصين والتي تستغرق وقتاً طويلاً تحدث خلاله الكثير من الولادات والوفيات مما يؤثر في نتائج الدراسة.

➤ **التجانس التام :** فعندما تكون عناصر المجتمع متجانسة بشكل تام فإن نفس النتائج يمكن الحصول عليها سواء أجريت الدراسة على كامل المجتمع أو على أجزاء منه، فعند إجراء الدراسة على مادة كيماوية بتركيز معين لمختبرات وزارة التربية يكفي إجراء التجربة على جزء من المادة لأن المادة متجانسة.

➤ **تلف العناصر نتيجة اخذ المشاهدات عليها:** لمعرفة مدى صلاحية منتج معين من المعلبات لا يعقل فتح جميع العلب للفحص والمعاينة.

➤ **عدم إمكانية حصر مجتمع الدراسة :** فإذا كان موضوع الدراسة اختبار فعالية علاج معين جديد لمرض السرطان فلا يمكن حصر جميع المصابين والذين سيصابون بالمرض مستقبلاً.

➤ **حساسية التجربة :** إذا كان موضوع الدراسة طريقة جديدة لتعليم مبحث ما، فلا يعقل تطبيق الطريقة الجديدة على جميع الطلبة قبل التأكد من فعاليتها، ومن المنطقي إن تجرى التجربة على عينة من الطلبة، وفي ضوء النتائج يتم اتخاذ القرار المناسب بشأنها.

3. خطوات تحديد العينة:

. تحديد مجتمع البحث الأصلي

إن القصد بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث أو وحدات البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث .

مثال: دراسة ظاهرة تأثير ألعاب الفيديو على قيم الأطفال.

فالأطفال الذين يمارسون ألعاب الفيديو هم مجتمع البحث ، والطفل الواحد الذي يمارس ألعاب الفيديو هو مفردة البحث ومجموع هذه المفردات تشكل مجتمع البحث.

ويتضح مما سبق أن مفردات البحث غير محدودة في المثال السابق وذلك بسبب شساعة جمهور الأطفال التي ليست باستطاعة الباحث الوصول إلى أحجامها الحقيقية ،أما إذا قمنا بدراسة تأثير ألعاب الفيديو على قيم أطفال مدرسة ابتدائية ما، فهنا توفرت الإمكانيات اللازمة للباحث لتعرف بصورة جيدة على مجتمع هذا البحث الصغير وضبط حجمها الحقيقي.

إن ما يمكن استنتاجه من الطرح السابق هو أن الباحث لا يستطيع الشروع في انجاز الدراسة حتى يتعرف بصورة جيدة على مجتمع البحث ،أي أساس نجاح التعيين يقوم أولا على تحديد حجم مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات ،إلى جانب التعرف على تكوينه تعرفا دقيقا يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة ولن يتمكن الباحث من الوصول إلى ذلك إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية المعروفة مثل: الأبحاث الاستكشافية ،الدراسات المسحية.

وهنا يمكن الإشارة إلى أنه على مستوى بعض الحالات الدراسية كما سبق التطرق إلى ذلك يمكن حصر مفردات مجتمع البحث الأصلي نظرا لصغره أو توفر إمكانيات تعداد وحداته وإعداد قائمة بجميع وحداته ، لكن في بعض « a&a الحالات الدراسية الأخرى يصعب تحديد حجم مجتمع البحث ، مثل حالة دراسة قراءة صحيفة معينة على مستوى منطقة جغرافية شاسعة حيث عدد هؤلاء القراء في تغيير يومي إلى جانب استحالة الوصول إليهم وإحصائهم بالآلاف والملايين في شكل قائمة ، في مثل هذه الحالات الدراسية يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه الأصلي من خلال الاكتفاء بدراسة أوساط مختلفة فيه مثل: وسط قراء الأحياء الغنية ،

وسط قراء الأحياء الفقيرة على مستوى المدينة ، وسط قراء الريف أو وسط قراء الثانويين ، وسط القراء الجامعيين ، لأن دراسة هذه الأوساط تمكن الباحث من التعرف بصورة عامة على مجتمع البحث الأصلي وما يسود مفرداته من تماثل أو تنافر (يوجد تباين بين مفردات البحث :في مستوى التعليم ، عامل السن ، الوضع الاجتماعي) وبالتالي إجراء عملية التعيين انطلاقا من خلفية الدراية الكافية بالمجتمع محل البحث .

. تحديد حجم العينة:

قبل الإقدام على اختيار العينة من مجتمع البحث الأصلي لابد من ضبط العدد الحقيقي للمفردات ، الذي يدخل في تكوين العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث ، وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة.

مثال: لدينا مجتمع بحث يتكون من 2000 طالب، أراد الباحث دراسة نسبة 10 % من مفردات المجتمع المبحوث ، أي اختيار 200 مفردة (حجم العينة) وهذا الاختيار أي اختيار العينة يخضع عمليا إلى عدة عوامل منها:

أ- طبيعة التكوين الداخلي للمجتمع الأصلي من حيث تجانس أو تباين وحداته:

مثلا : في حالة تجانس مفردات المجتمع الأصلي أي أن المفردات تحمل نفس المعلومات المطلوبة (مستوى التعليم واحد ، عامل الوضع الاجتماعي ، عامل السن) فإن أي عدد مكون للعينة كاف لتمثيل العدد الكلي للمجتمع المبحوث.

أما في حالة تباين مفردات مجتمع البحث فإن الأمر يختلف عن ما ذكر سابقا لأن هذه المفردات لا تحمل نفس المعلومات الواحدة وبالتالي يجب على الباحث في اختيار حجم العينة أن يحرص على أن تكون جميع هذه التباينات مضمنة داخلها مثل قيام الباحث بدراسة جمهور وسيلة إعلامية معينة حول درجة مشاهدة برنامج معين فإن مفردات البحث في هذه الحالة متباينة من حيث المعلومات و البيانات المطلوبة كون تأثير عامل السن والجنس وعامل مستوى التعليم و عامل الوضع الاجتماعي... الخ يؤثر على المشاهدة وبالتالي فإن المعلومات المطلوبة ليست واحدة بين المشاهدين المكونين للمجتمع الأصلي {تختلف درجة مشاهدة مباريات كرة القدم من الرجل إلى المرأة (عامل الجنس)} .

ب- طبيعة المعالجة ومستواها العلمي للموضوع المبحوث :

لا يتمكن الباحث من التعرف على تكريس مجتمع البحث الأصلي وطبيعة وحداته ، هل هي متجانسة أم متباينة إلا بعد الدراسة الدقيقة من خلال الاعتماد على الأساليب العلمية وهو ما أدى إلى وجود أكثر من طريقة معالجة مثل الطريقة المسحية ، الاستطلاعية بالطريقة الأولى تتطلب عددا كافيا من مفردات مجتمع البحث ، أما الدراسات الاستطلاعية لا تحتاج إلى عينة كبيرة من مفردات المجتمع المبحوث.

إلى جانب الدراسات فإن هناك عدة عوامل أخرى تتدخل في تحديد حجم العينة مثل طبيعة الجمهور لأن إجراء البحوث خاصة منها الميدانية مع جمهور متعلم أسهل في جمع المعلومات من حيث عدم مواجهته لصعوبته مع أفراد هذا الجمهور في تحصيل المعلومات ، وبالتالي يكون الوقت لصالحه في توسيع حجم عينة ، أما إذا كان الجمهور المبحوث أميا أو خاص بالأطفال الصغار حيث يصعب التعامل معهم في جمع المعلومات ، الشيء الذي يجعل الباحث يأخذ هذا الوضع بعين الاعتبار في تصميم العينة ، أي كلما كان جمهورا متعلما يسهل عليه جمع المعلومات ويساعد في توسيع حجم العينة.

. أساليب اختيار العينة:

يمكن حصر ثلاثة أساليب لتحديد العينة وهي:

أ/الأسلوب العشوائي: يقوم الأسلوب العشوائي على عامل الصدفة في اختيار مفردات البحث، حيث يتم سحب مفردات البحث باستخدام طريقة القرعة التي يمنح الباحث من خلالها لوحات المجتمع فرص متساوية للظهور في عملية السحب عن طريق كتابة هذه المفردات الخاضعة للسحب في قائمة دون إهمال أو تكرار لأي منها. ويطلق على هذا الأسلوب العشوائي الأسلوب الاحتمالي ويستخدم في الحالات التي تكون مفردات مجتمع البحث الأصلي متجانسة وكذلك المجتمعات صغيرة الحجم.

ب/الأسلوب المنتظم: يستخدم الأسلوب المنتظم في الحالات التي يكون فيها مفردات المجتمع الأصلي متباينة من حيث طبيعة المعلومات المطلوبة ، وهو أسلوب يقوم على مبدأ توزيع مفردات العينة على مجموعات متساوية من مجتمع البحث وهذا التطبيق يتطلب أولا تحديد حجم مجتمع البحث تحديدا دقيقا ، وثانيا تحديد حجم العينة المراد سحبها ، وثالثا إيجاد طول فارق العددي مجموعة من الاختيار من خلال قسمة الحجم الأول على الحجم الثاني ثم في

الأخير تعبر العدد العشوائي على مستوى المجموعات المحصل عليها بطريقة الأسلوب العشوائي السالف الذكر.

مثال: * لدينا مجتمع بحث يتكون من 1000 مفردة ونرمز لهذا المجتمع بالرمز "ي".

* أراد الباحث سحب عينة حجمها 10 % أي عدد مفردات العينة هو 100 مفردة
 $(1000 \times 10\% = 100 \div 100 = 1 \text{ مفردة})$ ونرمز لمفردات العينة بالرمز "ن".

* نقوم بحساب طول مسافة الاختيار (الفارق العددي) بقسمة "ي" على "ن" أي مجموع مفردات المجتمع الأصلي على مجموع مفردات العينة $1000 \div 100 = 10$ طول مسافة الاختيار (الفارق العددي) ثم نختار بطريقة عشوائية رقم لا يفوق قيمة هذا الفارق وأي من [1 إلى 10] ونفترض أن السحب العشوائي أسفر عن اختيار رقم 6 حينئذ يكون الاختيار:

6+10=16 / 16+10=26 / 26+10=36 / 36+10=46 / 46+10=56 / 56+10=66

66+10=76 / 76+10=86 / 86+10=96.

ج/ الأسلوب القصدي: وهو أسلوب يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة ، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة .

المحور السادس: مناهج البحث

1- تعريف مناهج البحث العلمي:

التعريف اللغوي: كلمة "مناهج" جمع "منهج"، وهي تعني وسيلة منظمة تستهدف إحدى الغايات، والفعل هو نهج بمعنى اتبع وسلك، ومن الكلمات المشتقة كل من: نهجات، ومناهيج، ومنهوج، ومنهاج، وانتهاج، وناهج، ومنهجية، واستنتهج.

التعريف الاصطلاحي:

المناهج عبارة عن مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمنطقية، والتي تستهدف دراسة موضوع علمي.

المناهج عبارة عن طريقة للتفكير المنظم، وغايتها بلوغ الباحث لنتائج علمية تتعلق بظاهرة أو مشكلة.

كما عرف أنه: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها."

أو أنه: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة."

المناهج هي مجموعة من الطرق التطبيقية المنهجية المتبعة عند عمل الأبحاث العلمية، لحل إشكالية تمثل أمراً يصعب فهمه.

2- مميزات وخصائص المنهج العلمي:

يمتاز المنهج العلمي كما ورد في تعريفاته السابقة وكما أشار إليها فان دالين بالمميزات الآتية:

➤ بالموضوعية والبعد عن التحيز الشخصي، وبعبارة أخرى فإن جميع الباحثين يتوصلون إلى نفس النتائج باتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث، ويبدو ذلك بالمثالين التاليين: عليّ طالب مواظب على دوامه المدرسي، عليّ طالب خلوق، فالبعبارة الأولى

عبارة موضوعية لأنها حقيقة يمكن قياسها، فيما العبارة الثانية عبارة غير موضوعية تتأثر بوجهة النظر الشخصية التي تعتمد على الحكم الذاتي الذي يختلف من شخص إلى آخر.

➤ برفضه الاعتماد لدرجة كبيرة وبدون ترو على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل وتفسيراتهم للظواهر كوسيلة من وسائل الوصول إلى الحقيقة، ولكن الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، والاعتماد عليه فقط سيؤدي إلى الركود الاجتماعي.

➤ بإمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقت من الأوقات وهذا يعني أن تكون الظاهرة قابلة للملاحظة.

➤ بتعميم نتائج البحث العلمي، ويقصد بذلك تعميم نتائج العينة موضوع البحث على مفردات مجتمعها الذي أخذت منه والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، والتعميم في العلوم الطبيعية سهل، لكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ ومرد ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكن هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشر يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعب معه الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

➤ بجمعه بين الاستنباط والاستقراء؛ أي بين الفكر والملاحظة وهما عنصرا ما يعرف بالتفكير التأملّي، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصل إلى تعميمات حولها، أما الاستنباط فيبدأ بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل بها الباحث إلى عالم الواقع بحثاً عن البيانات لاختبار صحة هذه الفرضيات، وفي الاستنباط فإن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء؛ ولذا فالباحث يحاول أن يبرهن على أن ذلك الجزء يقع منطقياً في إطار الكل وتستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف بالقياس، ويستخدم القياس لإثبات صدق نتيجة أو حقيقة معينة، وإذا توصل الباحث إلى نتيجة عامة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن تستخدم كفضية كبرى في استدلال استنباطي.

➤ بمرونته وقابليته للتعدد والتنوع ليتلاءم وتنوع العلوم والمشكلات البحثية.

ومن خصائص المنهج العلمي:

وكما أن للمنهج العلمي ميزاته فله خصائصه التي من أبرزها الآتي:

- يعتمد المنهج العلمي على اعتقاد بأن هناك تفسيراً طبيعياً لكل الظواهر الملاحظة.
- يفترض المنهج العلمي أن العالم كونه منظم لا توجد فيه نتيجة بلا سبب.
- يرفض المنهج العلمي الاعتماد على مصدر الثقة، ولكنه يعتمد على الفكرة القائلة بأن النتائج لا تعدّ صحيحة إلا إذا دعمها الدليل.

3- أنواع مناهج البحث العلمي:

صُنفت مناهج البحث العلمي من جانب عديد من العلماء، ومن بين ذلك:

- تصنيف جود وسكانس: حيث تم تصنيف المناهج إلى: المنهج التجريبي، ومنهج دراسة النمو والتطور، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج التاريخي.
- تصنيف ويتي: حيث قسم المناهج إلى: المنهج الاجتماعي، والمنهج التنبؤي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الإبداعي، والمنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.
- تصنيف ماركيز: حيث قسمها إلى: منهج الدراسات المسحية، والمنهج التاريخي، والمنهج الأنثروبولوجي، ومنهج دراسة الحالة الواحدة، والمنهج الفلسفي، والمنهج التجريبي.
- يوجد أنواع مختلفة من مناهج البحث العلمي، وسنوضح فيما يلي أكثرها شيوعاً واستخداماً:

. المنهج الوصفي:

ويعتبر من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية ويتفرع إلى عدة مناهج:

- المنهج الوصفي (المسح) :

المنهج الوصفي هو طريق يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره. ويرتبط بالمنهج الوصفي عدد من المناهج الأخرى المتفرعة عنه أهمها المنهج المسحي و منهج دراسة الحالة.

. تعريف المنهج المسيحي أو المسح :

يعرف بأنه عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات ادارية او علمية او ثقافية او اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وانشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة . والوظيفة الاساسية للدراسات المسيحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

. أهداف المنهج المسيحي :

➤ وصف ما يجرى والحصول على حقائق ذات علاقة بشئ ما (كمؤسسة او مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما) .

➤ تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج الى تحسينات.

➤ توضيح التحولات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية.

وعن طريق المنهج المسيحي او الدراسة المسيحية يستطيع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين، لتوضيح و دراسة الاوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول الى خطط افضل لتحسين تلك الاوضاع بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات ومعايير تم اختيارها مسبقا.

ومجال هذه الدراسات المسيحية قد يكون واسعا يمتد الى اقليم جغرافي أو مؤسسة او شريحة اجتماعية في مدينة او منطقة أو فرد من افراد المجتمع .

ومن الاساليب المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات المسيحية الاستبيان والمقابلة.وقد اثبتت الدراسات ان طريقة المسح تعد فعالة بالنسبة لعدد من الموضوعات المعاصرة الهامة مثل الموضوعات السياسية والتعليمية والتربوية .

. المجالات التي يعالجها المنهج المسيحي:

تعالج الدراسات المسيحية عدد من الموضوعات التي يمكن أن يناقشها الباحث وي طرح اسئلته بشأنها ومن اهمها :

أ - الحكومة والقوانين: والتي في اطارها يمكن دراسة طبيعة الخدمات التي تقدمها الهيئات الحكومية ونوعها والتنظيمات السياسية الموجودة والجماعات أو الشخصيات المسيطرة عليها، والقوانين المتعلقة بفرض الضرائبالخ

ب - الأوضاع الاقتصادية والجغرافية :وفى اطارها يمكن بحث الاحوال الاقتصادية لافراد المجتمع وأهم الانشطة الاقتصادية السائدة.

ج - الخصائص الاجتماعية والثقافية :وهنا يمكن بحث عدد من القضايا مثل الامراض الاجتماعية المنتشرة فى مجتمع ما،الانشطة والخدمات الثقافية الموجودة به.

د-السكان:وهنا يمكن التساؤل حول تكوين السكان من حيث السن والجنس والدين ،وحركة السكان ومعدلات نوهم وكذلك معدلات الوفيات والمواليد...الخ .

. ملاحظات عن المنهج المسحى :

أ - المنهج المسحى هو أحد انواع الدراسات الوصفية ومن خلاله يقوم الباحث بجمع بيانات تفصيلية عن مؤسسات ووحدات ادارية او اجتماعية أو تعليمية أو ثقافية أو منطقة جغرافية وذلك من اجل دراسة الظواهر والأنشطة والأوضاع القائمة بها للتعرف عليها و مقارنتها بوحدات أكثر تطورا بهدف الوصول الى خطط افضل لتحسين الاداء فى المجتمعات الممسوحة.

ب - قد يتم دراسة كافة المؤسسات والوحدات الموجودة فى المجتمع أو وتجميع البيانات من افراد المجتمع أو قد يكتفى بنماذج أو عينات يحددها الباحث مسبق اذا كان المجتمع كبير .

ج - تتمثل اهم وسائل جمع البيانات فى الاستبيان والمقابلة وقد يحتاج الباحث للعودة للسجلات والوثائق الخاصة بالوحدات المطلوب دراستها.

د - اثبت المنهج البحثى فعاليته فى دراسة العديد من المجالات مثل المسح التعللى والاجتماعى و الاقتصادى , كما اثبت المنهج فعاليته فى دراسة العلاقات السببية مثل علاقة التدخين بالسرطان وعلاقة المستوى الثقافى باستخدام المكتبة.

- المنهج الوصفى (دراسة الحالة) :

يقوم على أساس اختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة ادارية أو اجتماعية أو فرد مدمن مثلا ، أو جماعة واحدة من الاشخاص،وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول كافة المتغيرات المرتبطة بها وتناولها بالوصف الكامل والتحليل.

و يمكن أن تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية، وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه .

ومن ثم يمكن التأكيد على الآتي:

أ - أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.

ب - يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لاختبار فرضية أو مجموعة فروض.

ج - عند استخدامها للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.

د - من الضروري مراعاة الموضوعية والابتعاد عن الذاتية في اختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل والتفسير.

. مزايا منهج دراسة الحالة :

يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا :

➤ يمكن الباحث من تقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعمقة للحالة المطلوب بحثها ،حيث

يركز الباحث على الحالة التي يبحثها ولا يشتت جهده على حالات متعددة

➤ يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق المنهج المسحي.

➤ يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت .

. عيوب منهج دراسة الحالة :

➤ قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة

➤ للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.

➤ أن ادخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

. خطوات دراسة الحالة :

➤ تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

➤ جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها

➤ صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطى التفسيرات المنطقية والمحملة لمشكلة البحث.

➤ جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى النتائج.

. أدوات جمع المعلومات:

أ - الملاحظة المتعمقة حيث يحتاج الباحث الى تواجده وبقاءه مع الحالة المدروسة لفترة كافية لتسجيل ملاحظاته بشكل منظم أول بول. البحث.

ب - المقابلة حيث قد يحتاج الباحث إلى الحصول على معلوماته بشكل مباشر من الحالات المبحوثة وذلك بمقابلة الاشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه وتوجيه الاستفسارات لهم والحصول على الاجابات المطلوبة، وتسجيل الانطباعات الضرورية التي يتطلبها البحث.

ج - الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث في تسليط الضوء على الحالة المبحوثة.

د - قد يلجأ الباحث إلى استخدام الاستبيان وطلب الاجابة على بعض الاستفسارات الواردة به من جانب الاشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.

. المنهج التاريخي:

يعد التاريخ عنصراً لا غنى عنه في إنجاز الكثير من العلوم الإنسانية وغير الإنسانية، فكثير من الدراسات للظواهر الاجتماعية لا تكفى الملاحظة والدراسة الميدانية لفهمها بل يحتاج الأمر لدراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها. ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل

الوقائع والأنشطة الماضية و دراسة وتحليل الوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغرض الوصول الى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول الى قواعد للتنبؤ بالمستقبل.

فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل في التفسير والتنبؤ وهو أمر مهم للمنهج العلمي

- انواع مصادر المعلومات :

هناك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة هما : مصادر أولية ومصادر ثانوية.

أ - المصادر الأولية : وهى التى تحتوى على بيانات ومعلومات أصلية وأقرب ماتكون للواقع وهى غالبا ما تعكس الحقيقة ويندر ان يشوبها التحريف . فالشخص الذى يكتب كشاهد عيان لحادثة أو واقعة معينة غالبا ما يكون مصيبا واقرب للحقيقة من الشخص الذى يرويها عنه او الذى يقرأها منقولة عن شخص او اشخاص آخرين.

كذلك يمكن القول ان المصادر الأولية هى التى تصل الينا دون المرور بمراحل التفسير والتغيير والحذف والاضافة.ومن امثلتها نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءات الاختراع المخطوطات والتقارير الثانوية والاحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية والوثائق التاريخية والمذكراتالخ.

ب - المصادر الثانوية: فهى مثل الكتب المؤلفة ومقالات الدوريات وغيرها من المصادر المنقولة عن المصادر الاخرى الاولية منها وغير الاولية. ويعتمد البحث التاريخى اساسا على المصادر الاولية باعتبارها أقرب للحدث المطلوب دراسته وان لايمنع ذلك من الاستعانة بالمصادر الثانوية اذا ما تعذر الحصول على مصادر اولية او اذا رغب الباحث الافادة مثلا من الاخطاء التى وقع فيها الآخرون ممن سبقوا الباحث أو للتأكد من البحث الذى يقوم به لم يسبقه اليه آخرون.

- ملاحظات أساسية على المنهج التاريخى :

- يهدف هذا المنهج الى فهم الحاضر على ضوء الاحداث التاريخية الموثقة، لان جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية او اقتصادية او اجتماعية او علمية لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على اصولها وجذورها. ويطلق على هذا المنهج التاريخى المنهج الوثائقى لان الباحث يعتمد بفى استخدامه على الوثائق.
- يستخدم هذا المنهج فى جميع الموضوعات الانسانية وايضا الطبيعية وهو لايزال من اكثر المناهج استخداما رغم ظهور مناهج اخرى عديدة.
- لا يقل هذا المنهج عن المناهج الاخرى بل قد يفوقها اذا ما توفر له شرطان :توفر المصادر الاولية ,وتوفر المهارة الكافية عند البحث.
- يحتاج المنهج التاريخى مثله مثل باقى المناهج الى فرضيات لوضع اطار للبحث لتحديد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه.

. المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التطبيقية على وجه الخصوص، والقاعدة الأساسية التي يعتمد عليها المنهج التجريبي هي الملاحظة الدقيقة والتجارب العملية، بما يسهم في معرفة الحقائق، والقدرة على استخراج النظريات والمُسلمات، ويتسم ذلك المنهج بموافقته لفطرة الإنسان الفضولية، ورغبته في التجريب، ولقد عُرف المنهج التجريبي منذ فجر التاريخ، واستخدمه الفلاسفة اليونانيون ثم العرب والمسلمون، وفي فترة القرون الوسطى عند الغرب.

. تعريفه:

المنهج التجريبي هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها .
يعتمد الباحث على هذا المنهج عند دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهرة محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة .
واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرًا على العلوم الطبيعية فقط ، بل أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الاجتماعية.
وينبغي التأكيد في المنهج التجريبي على جوانب ثلاث:

أ - المتغير المستقل.

ب - المتغير التابع.

ج - ضبط اجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل اخرى غير المتغير المستقل قد اثرت على ذلك الواقع.

- مزايا المنهج التجريبي:

يعتمد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث هو الموجه والمسير للمشكلة والحالة. وهي بذلك تختلف عن الملاحظة المجردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وانما يكون دوره مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه.

- سلبيات المنهج التجريبي:

- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الاجتماعية والإنسانية، فهناك عوامل انسانية عديدة (مثل ارادة الانسان، الميل للتصنع... الخ) يمكن أن تؤثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.
- هناك عوامل سببية ومتغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى قوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.
- أن الباحث ذاته يمكن أن نعتبره متغيرا ثالثا يضاف إلى أي متغيرين (مستقل وتابع) يحاول الباحث ايجاد علاقة بينهما.
- فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الانسانية مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.
- هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه اخضاع الكائنات الانسانية للبحث لما قد يترتب عليها من اثار مادية أو نفسية .

- خطوات المنهج التجريبي:

- أ - تحديد مشكلة البحث .
- ب - صياغة الفروض .
- ج - وضع تصميم تجريبي وهذا يتطلب من الباحث القيام بالتالي:
 - اختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزءا من مادة معينة يمثل الكل.
 - تصنيف المبحوثين في مجموعات متماثلة.
 - تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
 - تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
 - القيام باختبارات اولية استطلاعية بهدف استكمال أي أوجه للقصور.
 - تعيين مكان التجربة ووقت اجرائها والفترة التي تستغرقها.
 - القيام بالتجربة المطلوبة.
- د - تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة .

- تقرير المنهج التجريبي:

ينبغي التركيز في مثل هذا التقرير على الآتي:

أ - المقدمة، ويوضح فيها الباحث الآتي:

- عرض نقاط الدراسة الأساسية للمشكلة.
- عرض الفرضيات وعلاقتها بالمشكلة .
- عرض الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسات السابقة.
- شرح علاقة تلك الدراسات السابقة بالدراسة التي ينوي الباحث القيام بها.

ب - الطريقة، وتشمل الآتي :

- وصف ما قام به الباحث وكيفية قيامه بالدراسة.
- تقديم وصف للعناصر (بشرية أو حيوانية) والجهات التي شاركت مع الباحث في تجربته.
- وصف الأجهزة والمعدات المستخدمة وشرح كيفية استخدامها.
- تلخيص لوسيلة التنفيذ لكل مرحلة من مراحل العمل.

ج - النتائج، وتشتمل على الآتي:

- تلخيص عن البيانات التي تم جمعها. تقديم
- تزويد القارئ بالمعالجات الإحصائية الضرورية للنتائج مع عرض جداول ورسومات ومخططات.
- النتائج التي تتفق أو تتقاطع مع فرضياتك.
- عرض لمناقشة المطلوبة مع الجهات المعنية.

. المنهج التحليلي:

- يُعرف المنهج التحليلي في البحوث العلمية على أنه تفكيك للمشكلة ودراسة الجزئيات بدقة، من خلال التحليل والنقد، وبعد ذلك استعادة الهيئة الكلية الجديدة مرة أخرى، واستنباط الأحكام، ومن ثم التعميم، ويُعتبر من أهم أنواع مناهج البحث العلمي.
- من مميزات المنهج التحليلي: التعمق في دراسة موضوع معين، والحصول على خلاصة دقيقة، واستخراج الحلول التي تسهم في معالجة إشكالية علمية.

➤ من أهم عيوب المنهج التحليلي: تطلبه الصعوبة في التطبيق العملي نظراً لتطلبه خبرات كبيرة من الباحثين، كما أنه لا يمكن الاعتماد عليه بمفرده لدراسة موضوع علمي، وينبغي استخدام مناهج أخرى معه.

. المنهج الفلسفي:

- يُعد المنهج الفلسفي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، وهو على عكس المنهج التجريبي، ويستهدف الوصول لفحوى ومضامين ومقاصد تتعلق ببعض المفاهيم الشائكة، ويبدأ ذلك بالتعجب من أمر ما، والشك، ثم وضع الفرضيات أو الأسئلة العلمية، والتوصل للاستنتاجات، وهي تتمثل في مبررات منطقية.
- من أهم مميزات المنهج الفلسفي: قدرته على تفسير الظواهر غير الخاضعة للنظم العددية، ولا يستطيع الباحثون دراستها كمياً.
- من أبرز عيوب المنهج الفلسفي: عدم استناده على قرائن دقيقة، ومعظم الاستنتاجات قابلة للجدل والأخذ والرد من جانب الخبراء.

. منهج المسح الاجتماعي:

وهو أحد المناهج المصنفة بين أنواع مناهج البحث العلمي الوصفية، ويساهم في دراسة المشاكل التي تتطلب مسحاً شاملاً لمجتمع الدراسة، وفي الغالب يستخدم ذلك المنهج لأغراض قومية أو على مستوى عام، للتعرف على معلومات وبيانات تساعد في تنفيذ الخطط التنموية، حيث يستخدم في إجراء التعدادات السكانية، وحصر المواليد والوفيات، ونسب التعليم، والطلاق.... إلخ.

. المنهج الاستقرائي:

استقرأ الشيء بمعنى استبانته وتعرف على مضمونه، والمنهج الاستقرائي من أهم أنواع مناهج البحث العلمي، ويستخدم في دراسة العلوم الطبيعية بشكل شائع، وبنسبة أقل في العلوم الاجتماعية أو الإنسانية، والإجراءات الرئيسية تتمثل في مرحلة التجريب والملاحظة بأسلوب

دقيق، ثم وضع الفرضيات فيما بين العلاقات المتباينة، وفي النهاية التوصل للمبررات والقرائن التي يمكن تعميمها، والمنهج الاستقرائي يبدأ بدراسة الجزئيات، وبعد ذلك يصل للعموميات.

. المنهج الاستنباطي:

وهو عبارة منهج تقليدي من بين أنواع مناهج البحث العلمي، ويدرس الهيئة الكلية للظاهرة، وبعد ذلك ينتقل للتطبيق على الجزئيات، بمعنى أنه يعتمد على دراسة النظريات والمُسلّمات والقواعد العامة، ثم التطبيقات الجزئية، ومثال على ذلك في حالة تطبيق نظم إدارة تنمية الموارد البشرية كنظرية على منشأة معينة، وأتى ذلك ثماره، وبالمثل يمكن التعميم في منشآت أخرى.

المحور السابع: تقنيات جمع البيانات

وتعرف أيضا بأدوات البحث العلمي وتعتبر عملية تحديد الأداة التي سوف يستخدمها الباحث في إجراء عملية البحث هي الخطوة الثالثة من خطوات تصميم البحث، وفيها يقوم الباحث بتحديد الأداة أو الأدوات التي سوف يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ، وأدوات جمع بيانات الدراسة متعددة، منها الملاحظة ، والمقابلة ، والاستفتاء ، والاستبيان ، والأساليب الإسقاطية والوثائق وغيرها، تلك الأدوات تسمى أحيانا بوسائل البحث ، ومهما كانت أداة جمع البيانات فإنه يجب أن تتوفر فيها خصائص الصدق والثبات والموضوعية التي توفر الثقة اللازمة بقدرتها على جمع بيانات لاختبار فرضيات الدراسة .

لما كانت أدوات البحث العلمي هي أحد الأركان الأساسية بالدراسة حيث يتم الاختيار من بين هذه الأدوات الأداة المناسبة ، فإنه سيتم التعرف على مجمل الأدوات المستخدمة بصفة عامة، باعتبار أن هذه البيانات هي نقطة الانطلاق للتحليل والوصول لأهداف البحث، ومن أدوات البحث العلمي الآتي :



1 - الأساليب الإسقاطية

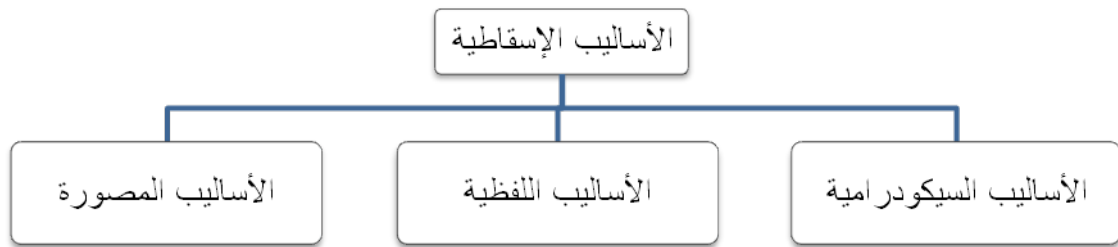
أ- التعريف:

هي وسيلة يؤثر فيها الباحث على المبحوث بجعله يظهر عواطف محددة تجاه مواقف معينة. وتستخدم الأساليب الإسقاطية بشكل رئيس في دراسة جوانب الشخصية والتعرف على اتجاهات الأفراد ومواقفهم وانفعالاتهم ومشاعرهم، وهي من المصادر المهمة في جمع البيانات في علم النفس وعلم الاجتماع وفي التربية، وتتبع أهميتها من الصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث باستخدام الأدوات الأخرى ، وذلك لكون الاتجاهات والمشاعر من الجوانب الخفية للشخصية ، ولتردد الكثير من المبحوثين في الكشف عن حقيقة اتجاهاتهم ومواقفهم ، أو لعدم

إدراكهم لها شعورياً ، أو لعدم قدرتهم على التعبير عنها لفظياً. وتقوم الأساليب الإسقاطية على أساس الافتراض بأن تنظيم الفرد لموقف غامض غير محدد البناء يدل على إدراكه للعالم المحيط به واستجابته له ولذلك فإن هذه الأساليب تتضمن تقديم مثير غامض دون أن يتبين الفرد المبحوث حقيقة المقصود من تقديم المثير أو الموقف وبذلك فإنه يسقط أو يعكس انفعالاته ومشاعره فيقوم الباحث بتحليل استجاباته للتعرف على بعض جوانب شخصيته كاتجاهاته أو مشاعره أو مواقفه من موضوع معين ، وذلك على أساس الافتراض بأن طريقة استجابته للموقف الغامض تعكس بعض جوانب شخصيته .

ب - أنواع الأساليب الإسقاطية :

يمكن تقسيم الأساليب الإسقاطية إلى ثلاثة أنواع ، الشكل رقم (1) ، وهي كالتالي :



الشكل رقم (1): أنواع الأساليب الإسقاطية

- الأساليب الإسقاطية المصورة: هي الأساليب التي تستخدم صورة أو مجموعة من الصور الغامضة ويطلب من المبحوث أن يذكر ما يرى في الصورة.
- الأساليب اللفظية: وفيها تستخدم الألفاظ بدلا من الصور.
- الأساليب السيكودرامية: وهي التي يطلب فيها من الفرد أن يمثل دورا معيناً بوقت محدد.

ج - مزايا وعيوب الأساليب الإسقاطية

➤ المزايا:

- تفيد في دراسة بعض جوانب الشخصية أو الانفعالات أو الاتجاهات بطريقة يصعب دراستها بالطرق الأخرى مثل الاستبانة والملاحظة والمقابلة).

- تمتاز بمرونتها وإمكانية استخدامها في مواقف متعددة.
 - تفيد في الدراسات المقارنة حيث يستطيع الباحث إجراء نفس الاختبارات على أفراد من مجتمعات أخرى.
 - تخلو من الصعوبات اللغوية التي تواجه الباحث في صياغة الأسئلة.
- العيوب:

- صعوبة تفسير المعلومات أحيانا.
- صعوبة تصنيف أو تبويب البيانات المجمعة.
- احتمال التحيز من قبل الباحث أو المبحوث.
- احتمالية عدم تعاون المبحوثين.

2 - الاختبارات :

أ- تعريف الاختبار:

- الاختبار هو: (مجموعة المثيرات - أسئلة شفوية أو كتابية أو رسوم- تعد لتقيس سلوكا ما بطريقة كمية).
- ويعرفه آخر بأنه: (مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد).

ب - أغراض الاختبارات:

- المسح: أي جمع المعلومات والبيانات عن واقع معين.
- التنبؤ: أي معرفة مدى ما يمكن أن يحدث من تغير على ظاهرة ما أو سلوك ما.
- التشخيص: وهو تحديد نواحي القوة أو الضعف في مجال ما.
- العلاج: ونقصد به حل مشكلة ما).

ج - الاختبار الجيد:

- الموضوعية، والمقصود بالاختبار الموضوعي:
- الاختبار الذي يعطي نفس الدرجات مهما اختلف المصححون بغض النظر عن الذي صمم الاختبار.

■ الاختبار الموضوعي تكون أسئلته محددة وإجاباته محددة، بحيث يكون للسؤال الواحد إجابة واحدة.

- الصدق: والاختبار الصادق هو الذي يقيس الجانب الذي أعد من أجل قياسه.
- ثبات الاختبار، ويتصف الاختبار بالثبات عندما يعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة.

د - خطوات إعداد الاختبار:

من خطوات تصميم الاختبار ما يلي:

- تحديد الهدف أو الأهداف من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.
- تحديد الأبعاد التي سيقاسها الاختبار.
- تحديد محتوى هذه الأبعاد.
- صياغة المثيرات المناسبة -أسئلة، رسوم، صور.
- صياغة تعليمات الاختبار.
- وضع نظام تقدير درجات الاختبار.
- إخراج الصورة الأولية للاختبار.
- تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع الدراسة.

3 - الملاحظة :

أ - تعريف الملاحظة :

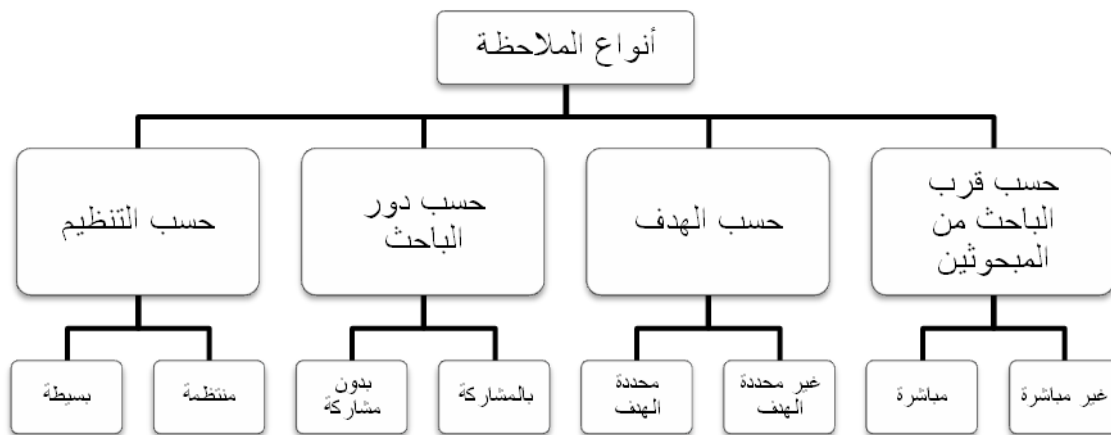
يمكن تعريف الملاحظة بأنها :

- (عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته).

➤ أو هي: (إحدى أدوات جمع البيانات، وتعني الانتباه والنظر لشيء ما، وهي أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه).

ب - أنواع الملاحظة:

يتبع تقسيم أنواع الملاحظات إلى حجم التنظيم أو دور الباحث أو الهدف من البحث أو إلى قرب وبعد المسافة بين الباحث وعينة البحث ، الشكل رقم (2) :



الشكل رقم (2) : أنواع الملاحظة

➤ تنقسم الملاحظة حسب التنظيم إلى:

(أ) الملاحظة البسيطة:

وهي بداية للملاحظة العلمية، تنجم عنها فرضية تحتاج إلى بحث وتدقيق، وتستخدم في الدراسات الاكتشافية.

(ب) الملاحظة المنتظمة:

وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح، توجهها فرضية معينة أو نظرية محددة، وتتم في ظروف مخطط لها.

تنقسم من حيث دور الباحث في الظاهرة إلى:

(أ) الملاحظة بالمشاركة:

وهي التي يكون الباحث فيها عضوا فعليا أو سوريا في الجماعة التي يجري عليها البحث.

(ب) الملاحظة بدون مشاركة:

وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي يشاهد سلوك الجماع دون أن يلعب دور العضو فيها.

. أنواع الملاحظة وفق الهدف:

(أ) ملاحظة محددة: وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات

التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه.

(ب) ملاحظة غير محددة: وهي التي لا يكون لدى الباحث تصور مسبق عن

المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، ليقوم بدراسة مسحية،

للتعرف على واقع معين.

. أنواع الملاحظة وفق قرب الباحث من المبحوثين:

(أ) ملاحظة مباشرة:

وهي التي تتطلب اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.

(ب) ملاحظة غير مباشرة:

وهي التي لا تتطلب اتصالا مباشرا بالمبحوثين، وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات

والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين.

. مزايا وعيوب الملاحظة:

. المزايا:

➤ دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظواهرات في ظروفها الطبيعية.

➤ الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات فائدة للتعرف على الظاهرة أو الحادثة.

➤ دقة التسجيل بسبب إجراءاته أثناء فترة الملاحظة.

- أسلوب الملاحظة، الأسلوب الأكثر أهمية في حال عدم التمكن من استخدام أسلوب المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات.
- تسمح بالتعرف على بعض الظواهر أو الحوادث التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة.
- يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفوضين.

. العيوب:

- يغير الملاحظون سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة.
- قد تستغرق الملاحظة وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث.
- قد يحدث تحيز من الباحث، إما بسبب تأثره بالأفراد أو عدم نجاحه في تفسير ظاهرة ما.
- هناك عوامل دقيقة تؤثر على السلوك في أثناء الملاحظة، مما يؤثر في دقة الملاحظة.

د - خطوات الملاحظة:

- تحديد أهداف الملاحظة.
- تحديد السلوك المراد ملاحظتهن لئلا يتشتت انتباه من يقوم بالملاحظة إلى أنماط سلوكية غير مرغوب في ملاحظتها.
- تصميم استمارة الملاحظة على ضوء أهداف الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي سيجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.
- عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة.
- إجراء الملاحظة في الوقت المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

4 - المقابلة :

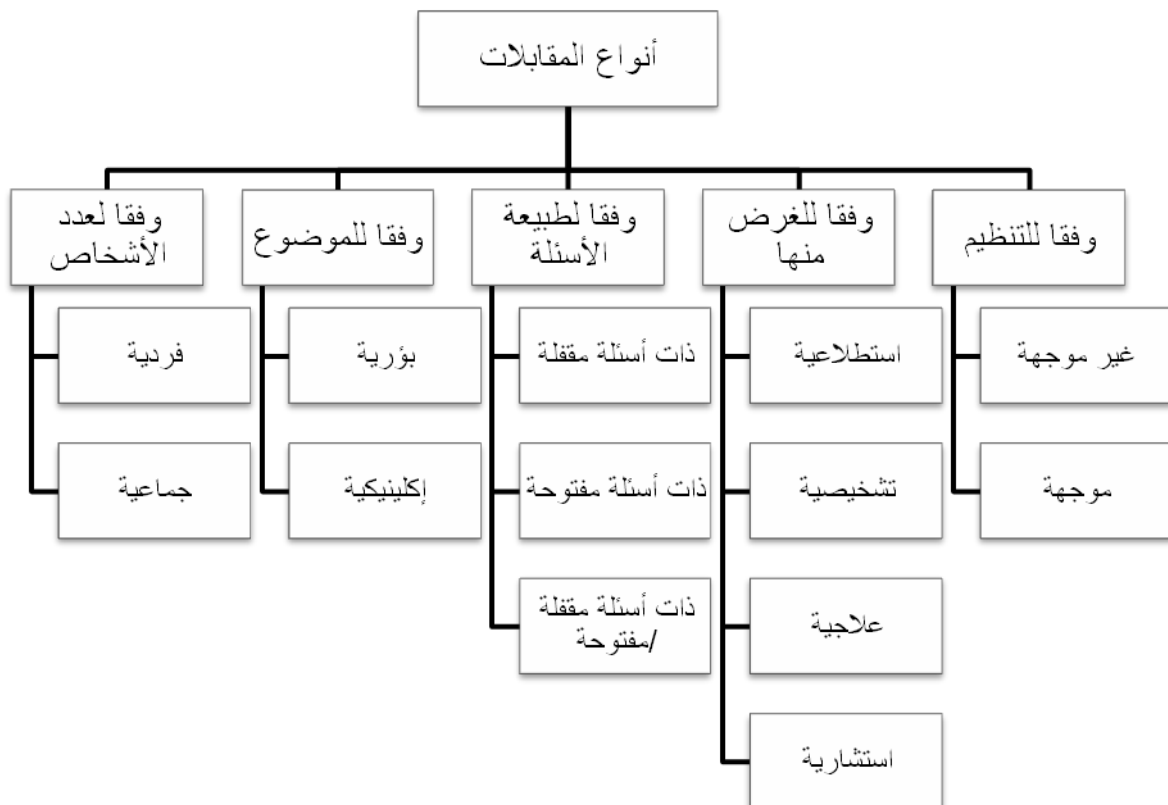
أ- تعريف المقابلة:

يمكن تعريف المقابلة على أنها:

- وسيلة من وسائل جمع البيانات، وتعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث.
- أو هي: تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث وتدور حول آرائه ومعتقداته.
- كما تعرف المقابلة، بأنها: محادثة بين شخصين، يبدؤها الشخص الذي يجري المقابلة - الباحث لأهداف معينة - وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث.

ب- أنواع المقابلات:

تصنف أنواع المقابلات بشكل عام إلى خمسة أنواع ، الشكل رقم (3) :



الشكل رقم (3): أنواع المقابلات

. أنواع المقابلات وفقا لعدد الأشخاص:

- المقابلات الفردية: ويستخدم هذا النوع إذا كانت المقابلة تتطلب السرية.
- المقابلة الجماعية: وهي تتم في زمن ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم وتكون إجابته بمثابة إجابة للمجموعة.

. أنواع المقابلات وفقا للموضوع:

- مقابلات بؤرية، تركز على خبرات معينة.
- مقابلات إكلينيكية، تركز على المشاعر والحوافز والدوافع المرتبطة بمشكلة معينة.

. أنواع المقابلات وفقا لطبيعة الأسئلة:

- مقابلات ذات أسئلة مغلقة وإجابات محددة، مثل: (نعم/ لا) أو اختيار من متعدد.
- مقابلات ذات أسئلة مفتوحة، تحتاج للشرح والتعبير عن الرأي دون قيود أو إجابات محددة سلفاً.
- مقابلات ذات أسئلة مغلقة مفتوحة، وهي تمزج بين النوعين السابقين.

. أنواع المقابلات وفقا للغرض منها:

- مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.
- مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.
- مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.
- مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين.

. أنواع المقابلات وفقا للتنظيم:

- المقابلة غير الموجهة: وتمتاز بأنها مرنة كون الباحث يمتلك الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.
- المقابلة الموجهة: هذه المقابلة تكون موجهة من حيث الأهداف والأشخاص والزمن والمكان.

. مزايا وعيوب المقابلة:

أ-المزايا:

- تزودنا بمعلومات تكمل طرفا آخر لجمع المعلومات.
- ارتفاع نسبة المردود مقارنة بالاستبيان.
- إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمستجيب أو المسؤول.
- وسيلة لجمع البيانات عن ظاهرات أو انفعالات لا يمكن الحصول عليها بأسلوب آخر.
- إمكانية تطبيقها في فئات معينة كالأطفال مما لا تتمكن منه الاستبانة.
- يمكن استخدامها مع طريقة الملاحظة للتحقق من المعلومات من المعلومات التي يتم الحصول عليها بأساليب المراسلة.

ب- العيوب:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الباحث.
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص ذوي المركز أو بسبب التعرض للخطر.
- تأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للباحث والمبحوث.
- عدم مصداقية المبحوث أحيانا بهدف الظهور بشكل لائق أمام الباحث.
- نجاحها يعتمد على رغبة المستجوب بالحديث.

. خطوات إجراء المقابلة:

- أن يعد الباحث للمقابلة مخططا مفصلا يعين فيه الهدف والتركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها والسؤال عن أسبابها ومجرياتها، وأن يكون موضوعيا في جميع ذلك.
- تحديد زمان ومكان المقابلة.
- تكوين علاقة بين الباحث والمقابل، بحيث يكون الأول لطيفا مع الثاني صريحا متزنا، دون أي إسفاف أو تعال.
- أن يسعى الباحث إلى الحصول على ثقة وتعاون المقابل.

- تدريب الأشخاص المكلفين بإجراء المقابلة، والتأكد من كفاءتهم.
- يجب أن تتم المقابلة في جو مريح للمقابل وأن يمهد له بحديث ودي قصير.
- يجب أن يحسن المقابل طرح الأسئلة الواضحة البسيطة، كما يحسن الاستماع إلى محدثه، وأن يسمح للمقابل بالكلام بحرية.
- أن يقوم الباحث بتسجيل البيانات في بطاقة أو استمارة مقننة.
- أن يكون الباحث موجها ومديرا لمجريات المقابلة.

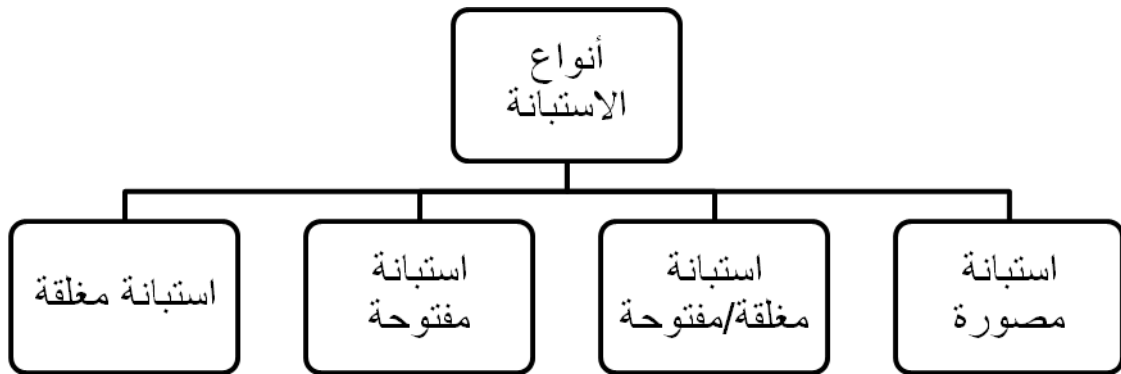
5 - الاستبانة :

. تعريف الاستبانة: تعرف الاستبانة على أنها:

- وسيلة فنية تستخدم لجمع معطيات أو حقائق أو بيانات من عدد معين من الأفراد بصدد مسألة من المسائل أو موضوع من الموضوعات بقصد التعرف على واقعها وأفكار هؤلاء الأفراد عنها أو آرائهم فيها ومواقفهم منها، ثم تحلل هذه المعطيات أو الحقائق أو البيانات بعد تصنيفات ليتسنى للباحث تفسيرها.
- أو هي تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي.
- أو هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها وهي أداة أكثر استخداما في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم.

. أنواع الاستبانة:

يبين الشكل رقم (4) أنواع الإستبانات ، وهي كالتالي :



الشكل رقم (4) : أنواع الإستبانات

هناك أربعة أنواع للاستبانة هي:

. **استبانة مغلقة:** يطلب فيها من المبحوث الاختيار من مجموعة من الإجابات مثل نعم أو لا، قليل، نادر.

(أ) ميزات هذا النوع من الاستبانة:

➤ سهولة وسرعة الإجابة على الأسئلة.

➤ سهولة تصنيف البيانات المجمعة.

➤ ارتفاع نسبة المردود.

(ب) أما عيوب هذا النوع:

➤ تقيد المبحوث في إجابات محدودة.

➤ هناك مجال إلى الإجابة العشوائية على الأسئلة إذا كان المبحوث لا يعرف الموضوع أو ليس لديه وقت للإجابة.

. **استبانة مفتوحة:**

هي استبانات يترك للمبحوث فيها حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل.

(أ) مزايا هذا النوع من الاستبانات:

➤ تساعد الباحث على التعرف على الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الآراء والحقائق.

➤ يمكن استخدامها في حالة صعوبة حصر الإجابات، إذا كان الموضوع معقداً.

➤ تعطي مجالاً للخلق والإبداع لدى المستجيب.

ب) عيوب هذا النوع من الاستبانات:

➤ قد يجيب المبحوث بطريقة تختلف عن قصد الباحث.

➤ يصعب تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث.

➤ تدني نسبة الردود على هذا النوع من الاستبانات.

➤ لا يتحمس المفحوصون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل.

➤ تفرغ المعلومات من هذا النوع من الاستبانة أمر عسير إحصائياً إن لم يكن مستحيلاً في بعض الأحيان.

. استبانة مغلقة / مفتوحة :

وهي نوع من الاستبانات مكونة من مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المبحوثين اختيار الإجابة المناسبة لها، ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة.
أ) مزايا هذا النوع من الاستبانات:

➤ يجمع مزايا النوعين السابقين (المغلق والمفتوح).

ب) عيوب هذا النوع من الاستبانات:

➤ يجمع عيوب النوعين السابقين (المغلق والمفتوح).

. الاستبانة المصورة :

هذا النوع يقدم رسوماً أو صوراً بدلاً من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة.

أ) مزايا هذا النوع من الاستبانات :

- يناسب بعض المبحوثين أو الراشدين محدودي القراءة والكتابة.
- الرسوم والصور أكثر إثارة للانتباه والاهتمام من الكلمات المكتوبة.
- يمكن بواسطة هذا النوع جمع بيانات لا يمكن جمعها بسواها.

ب) عيوب هذا النوع من الاستبانات:

- يقتصر استخدام هذا النوع على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية.
- تحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

. خطوات تصميم الاستبانة:

- تحديد الهدف من استخدام الاستبانة، وهو في العادة يدور حول أهداف البحث أو أسئلة البحث.
- اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث.
- مراعاة الإرشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبانة مثل:
 - سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معنى.
 - البدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة.
 - تجنب الأسئلة التي توحى بالإجابة.
 - تجنب الأسئلة المخرجة أو المستفزة.
 - التحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبانة لئلا يضجر المجيب منها.
- تجريب الاستبانة في صورتها الأولية.
- التأكد من صدق الاستبانة وثباتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة.

. ميزات وعيوب الاستبانة

(أ)-الميزات :

- توفير الكثير من الجهد والوقت في جمع البيانات، بخاصة إذا تم إرسال الاستبانة بالبريد.
- تعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة وحرية التفكير، والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها.
- قد يقلل من التحيز سواء من قبل المبحوث، أو من قبل الباحث.
- لا يحتاج تطبيق الاستبيان إلى عدد كبير من الباحثين.
- سهولة وضع الأسئلة و تقنينها و ترتيبها.
- يوفر الاستبيان الوقت للمجيب و يمنحه فرصة للتفكير.
- الحصول على قدر كبير من المعلومات في وقت قصير.
- يمكن الباحث من الحصول على معلومات من عدد كبير من الأفراد.

(ب)- العيوب :

- احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إحاء بالإجابة.
- اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الاستبانة.
- ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية نظرا لأنه يخشى الضرر أو النقد.
- اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.
- الاستبيان المغلق قد لا يتيح الفرصة للمبحوث لتقديم الإجابة التي يرغب فيها هو فعلا.
- قد تكون العينة المختارة غير ممثلة لخصائص المجتمع الأصلي.

المحور الثامن: توثيق مراجع البحث

تعتبر عملية توثيق المراجع عن الأمانة العلمية للباحث، أي أن ينسب المعلومة إلى أصحابها وأن لا نسجل إلا المراجع التي استخدمناها فعلا.

وهناك طرق مختلفة لتوثيق المراجع ولا يهم الباحث أي هذه الطرق يستخدم بقدر ما يهم:

- وضوح الطريقة المستخدمة بالنسبة للباحث وسهولة تطبيقها.

- الالتزام باستخدام هذه الطريقة خلال البحث من بدايته إلى نهايته.

قبل تناول بعض طرق التوثيق يجب أن نتعرف على الاقتباس وأنواعه.

1- الاقتباس:

الاقتباس هو الاستعانة بأفكار وآراء الباحثين والكتاب من أجل تأييد موقف من قضية ما، أو تفنيد رأي معارض، أو وجود مصطلحات في البحث تحتاج إلى شرح. وللاقتباس نوعان:

اقتباس مباشر: وهو نقل نص مكتوب نقلا حرفيا - أقل من خمسة أسطر - وفي هذه الحالة يوضع بين علامتي التنصيص "..." . أما النصوص الطويلة فتكتب بدون علامتي التنصيص، وفي حالة الاقتباس المباشر وقيام الباحث بحذف بعض العبارات عليه أن يضع مكان الكلام المحذوف ثلاث نقاط ... وإذا حذف من الاقتباس فقرة كاملة يوضع مكانها سطر منقط هكذا:

.....

اقتباس غير مباشر: وفيه يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد أو لغة جديدة، ومن الضروري هنا عدم تشويه النص أو المعنى الذي كان يقصده الكاتب الأصلي.

قواعد الاقتباس:

- الأمانة العلمية بالإشارة إلى مصدر الاقتباس.
- الدقة وعدم تشويه المعنى.
- الموضوعية في الاقتباس بمعنى عدم اقتصار الباحث على م يؤيد رأيه فقط.

- الاعتدال في الاقتباس حتى لا يصبح البحث مجرد اقتباسات.
- المشروعية في الاقتباس أي أن يكون ضمن الحدود القانونية المسموح بها.
- تجنب الحشو الزائد.
- تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثوقة علمياً.
- يحدّ الاقتباس من المصادر الأصلية.

توجد عدة طرق لتوثيق المراجع المستخدمة في البحوث العلمية والرسائل الجامعية وفي كتابة الكتب ونشر المقالات في المجالات العلمية المحكمة نوجزها على النحو التالي:

2- طريقة جمعية اللغات الحديثة "MLA Modern Language Association"

مقرها الولايات المتحدة الأمريكية، التي نشرت دليل أسلوب MLA سنة 1985 حيث أصبح لاحقاً مرجعاً عالمياً للكتاب والناشرين والباحثين والطلبة، ويعتمد هذا الأسلوب في العلوم الإنسانية خصوصاً في الكتابة في الأدب واللغات والعلوم الإنسانية بشكل عام .

- بالنسبة لطريقة "أم أل أي" MLA التوثيق في المتن : يضع الباحث أرقاماً محصورة بين هلالين في نهاية كل نص مقتبس ويستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل.

ويمكن للباحث عند استخدام هذه الطريقة:

1- أن يضع المعلومات عن كل مصدر اقتبس منه في أسفل الصفحة نفسها التي ورد فيها الاقتباس مشيراً إلى اسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الصفحة التي اقتبس منها على النحو التالي: أحمد، بدر، الرأي العام، ص35.

. ويقوم في نهاية البحث بترتيب جميع المصادر التي اقتبس منها هجائياً، ويقدم معلومات كاملة عن كل مصدر.

2- أن يستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل حتى نهاية البحث، ثم يقوم في النهاية بتجميعها وفق ورودها في متن البحث وإعطاء معلومات كاملة عن كل مصدر من المصادر، وغالباً ما يستعمل هذا في البحوث التي تنشر في الدوريات المقالات والتي تتراوح عادة بين 15 و25 صفحة، أما في الكتب فيفضل أن تكون الإشارة للهوامش في نهاية كل فصل.

وعليه فالمعلومات الواجب ذكرها في حالة الاقتباس من الكتب هي:

اسم المؤلف ولقبه أو المحرر أو المترجم. العنوان الكامل للكتاب. الطبعة، مكان النشر، الناشر أو الموزع، سنة أو النشر تاريخه، الصفحة التي تم الاقتباس منها.

مثال: بومدين، طاشمة. الأساس في منهجية تحليل النظم السياسية. الجزائر، كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، 2011، ص 59.

في حالة إذا ما تكرر استعمال المرجع في عدة صفحات يكتب: بومدين طاشمة، المرجع سابق الذكر، ص.

أما إذا تكرر استعمال المرجع في الصفحة نفسها ولم يفصل بين المرجع مرجع آخر، وتكون الصفحات فقط متباعدة يكتب: المرجع نفسه، ص.

- أما إذا تكرر استعمال المرجع في الصفحة نفسها مع وجود مرجع آخر يفصل بينهما يكتب: بومدين طاشمة، المرجع نفسه، ص.

Monte Palmer . The interdisciplinary study of politics. New York: Harper and row publishers, 1974, p7.

بالنسبة للكتاب باللغة الأجنبية إذا ما تكرر الاقتباس منه في الصفحة نفسها لكن في صفحات غير متتالية يكتب: |

Op.cit, p10

أما إذا تكرر الاقتباس من الكتاب في صفحات لاحقة من البحث فيكتب:

Monte Palmer, Op.cit., p 19.

- إذا ما استعان الباحث بالقرآن الكريم واقتبس آية أو عدة آيات يذكر ما يلي: القرآن الكريم، سورة الإسراء ، الآيات: 5-8.

- الاقتباس من فصل في كتاب فإنه يهمل كالاتي:

- إبراهيم محمود نجوى، " تحليل دور المؤسسة التشريعية في صنع السياسة العامة " سلوى شعراوي جمعة، تحليل السياسات العامة في الوطن العربي، القاهرة: مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، 2004، ص 116.

- الاقتباس من الدوريات فإنه يهمل كالاتي:

اسم مؤلف المقال أو الدراسة ولقبه. " العنوان الكامل للمقالة أو الدراسة ". العنوان الكامل للدورية، ويكون بوضع خط تحته أو بكتابته بخط خشن، المجلد أو العدد الذي ظهر فيه المقال أو الدراسة، التاريخ الذي صدر فيه المقال أو الدراسة (الشهر والسنة)، الصفحات.

مثال: -رشدان عبد الفتاح على "التعليم العالي في الوطن العربي الأوضاع التحديات وسبل التطوير". مجلة شؤون عربية، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد134، صيف 2008.

-بعوني خالد، "المجلس الوطني لحقوق الإنسان". مجلة دراسات قانونية وسياسية.جامعة بومرداس الجزائر، العدد 2، جويلية 2017.

Thierry de mantbrail, Thomasgomart. « Think tanks à la française ». Le débat, gallimart, 2014 /4, n181.

- الاقتباس من الرسائل الجامعية فإنه يهمل كالاتي:

الاسم الكامل لصاحب الرسالة. العنوان الكامل للرسالة. نوع الرسالة ماجستير، دكتوراه الجامعة التي قدمت فيها الرسالة، الكلية والقسم، السنة التي نوقشت أو اعتمدت فيها الرسالة، الصفحات.

مثال:

بوضياف محمد. "مستقبل النظام السياسي الجزائري". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2007.

-Mohamed, Ahmidatou. L'état et la recherche scientifique. Thèse de doctoraten droit publique, université d'Alger: faculté de droit, 2008-2009.

- الاقتباس من المحاضرات فإنه يهمل كالاتي:

اسم المحاضر. "عنوان المحاضرة". طبيعة المحاضرة وتوقيتها.

مثال: أحمد لشهب. "رسم السياسات وصنع القرار". محاضرات أُلقيت على طلبة السنة الرابعة، تخصص تنظيم سياسي وإداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007-2008.

- الاقتباس من الجرائد فإنه يهمل كالاتي:

كاتب المقال إن وجد. "عنوان المقال كاملا". عنوان الجريدة، العدد، التاريخ اليوم والشهر (والسنة)، الصفحات. خالد حساني. "من المرصد الوطني لحقوق الإنسان إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان". جريدة الشعب، العدد 17042، 1 أوت 2017.

- المقابلات الشخصية تهمل كالاتي:

- ينكر اسم الشخص الذي قام الباحث بمقابله. صفة الشخص. تاريخ المقابلة (اليوم والشهر والسنة)، ساعة المقابلة، مكان المقابلة.

مثال : مقابلة مع محمد الصغير باباس. رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي. يوم 31 جانفي 2016، الساعة 10 صباحا، بمقر المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر العاصمة.

- الاقتباس من البرامج التلفزيونية والإذاعية فإنه يهمل كالاتي:

اسم البرنامج. عنوان الحلقة اسم المحطة التلفزيونية أو الإذاعية، تاريخ بث البرنامج، توقيت بث البرنامج.

مثال: حصة قابل للنقاش. مراكز البحوث والدراسات في العالم العربي السلاح المعطل. تلفزيون دبي، يوم 5 أبريل 2018، الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش.

- المواقع الإلكترونية:

لا شك أن ظاهرة الاعتماد على المواقع الإلكترونية من قبل الباحثين في تزايد مستمر، وذلك بفعل السهولة وسرعة الحصول على المعلومات التي توفرها تلك المواقع فضلا عن اتساع نطاقها وحدائتها، ومع ذلك ينبغي على الباحثين توخي الحذر في التعامل مع هذه المواقع؛ لأن بعضها يفتقر إلى المصداقية، وبالمقابل التوجه نحو المعروفة عالميا منها مواقع المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية الوطنية والجامعات ومراكز الأبحاث العالمية والمكتبات الإلكترونية والموسوعات الصادرة عن جهات معروفة ومتخصصة، فبعض هذه المواقع تحتوي على دراسات ومقالات الباحثين متخصصين، كما أن بعضها يسمح بتنزيل كتب ودراسات على شكل Word أو PDF، وفي هذه الحالة يكون التوثيق بالطريقة نفسها التي ذكرناها سابقا.

مثال: طه حميد حسن . النظم السياسية والدستورية المعاصرة. ط1، بيروت، مركز حمو رابي

للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2013، ص20، www.hcrsiraq.org

أما عند الاقتباس من مقال أو دراسة فينبغي ذكر:

- هاس، ريتشارد. "مؤسسات الفكر والرأي وسياسية الولايات المتحدة الأمريكية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة". دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، (ترجمة: محمد عيمش)، نوفمبر 2002.

<http://www.Unesco.state.gov/journals/itps/1102/hass.pdf>

أما عند الاقتباس من تقرير لمنظمة معينة انطلاقاً من موقع إلكتروني معين ، فينبغي ذكر تاريخ التحديث.

مثال: - تقرير منظمة الشفافية العالمية عن الفساد في الدول العربية الصادر سنة 2013. على موقع المنظمة www.transparency.org

تاريخ التحديث 1-10-2014. - عند اقتباس معلومات من موقع هيئة أو مؤسسة حكومية نذكر:

- الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اطلع عليه بتاريخ 15 أكتوبر 2018، الساعة 8:46 صباحاً.

<https://www.mesrs.dz/ar/-/le-professeur-hadjar-installe-le-noyau-fondateur-de-lacademie-des-sciences-et-des-technologies-d-algerie>.

- أساليب توثيق المراجع في البيبليوغرافيا :

في نهاية كل بحث يقوم الباحث بعرض كل المراجع التي لجأ إليها في قائمة تضم جميع المراجع التي استفاد منها الباحث في كتابة بحثه سواء اقتبس منها بشكل مباشر أو غير مباشر في متن البحث أو اعتمد عليها ولم يورد نصوصاً منها، وتشمل المصادر: الكتب - الدوريات - التقارير والوثائق الحكومية، الرسائل الجامعية (ماجستير - دكتوراه)، أوراق المؤتمرات والملتقيات، المواد السمعية البصرية بأشكالها المختلفة، المقابلات الشخصية، المصادر الإلكترونية بأنواعها المختلفة . وعند إعداد قائمة المراجع يجب مراعاة مايلي:

- تقسيم المراجع إلى مراجع باللغة العربية ومراجع باللغة الأجنبية.
- ترتيب المراجع أبجدياً أو هجائياً بداية بـ لقب المؤلف ثم اسمه.
- عدم ذكر الدرجة العلمية للكاتب مثال الدكتور (د) أو الأستاذ الدكتور (أ.د).
- عدم كتابة رقم الصفحة في التي رجع إليها الباحث، وكذلك تكرار أي مرجع أكثر من مرة.

➤ يجب مراعاة كتابة المراجع بطريقة موحدة من البداية إلى النهاية.

- كيفية ترتيب المراجع:

حيث يقسم الباحث المراجع إلى قسمين:

➤ مراجع باللغة العربية.

➤ مراجع باللغة الأجنبية.

ومن ثم يقسم كل قائمة إلى عدة أقسام:

أ-الكتب:

مثال: مهنا، محمد نصر. تطور النظريات والمذاهب السياسية. ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009.

ميدفيتز توماس. مراكز البحث في أمريكا . (ترجمة: نشوى ماهر كرم الله)، ط 1، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية، 2015.

ب-المقالات:

مثال : رشدان عبد الفتاح علي. "التعليم العالي في الوطن العربي الأوضاع التحديات وسبل التطوير". مجلة شؤون عربية، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد134، صيف 2008.

ج-الوثائق الحكومية:

مثال: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 15-21 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437هـ الموافق ل 30 ديسمبر 2015 يتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، الجريدة الرسمية، العدد71، الصادرة بتاريخ 18 ربيع الأول 1437هـ الموافق ل 30 ديسمبر 2015.

د - المواد غير المنشورة من (رسائل ماجستير -دكتوراه - محاضرات):

مثال: ناجي حكيمة." دور الهيئات الاستشارية في الجزائر ". أطروحة دكتوراه، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2015-2016.

لشهب أحمد. نماذج وأساليب اتخاذ القرارات السياسية والإدارية. محاضرات لطلبة السنة الرابعة، تخصص: تنظيم سياسي وإداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2000-2001.

هـ - التقارير الصادرة عن منظمات دولية حكومية أو غير حكومية):

مثال: تقرير المعرفة العربي للعام 2009. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، الإمارات العربية المتحدة. والبرامج أو الحصص التلفزيونية أو الإذاعية: مثال:

حصة قابل للنقاش. مراكز البحوث والدراسات في العالم العربي السلاح المعطل. تلفزيون دبي، يوم 5 أبريل 2018، الساعة 18:00 بتوقيت غرينتش.

ز-المقابلات:

مثال: مقابلة مع أحمد عظيمي. أستاذ الإعلام بجامعة الجزائر 3. يوم جانفي 2016، بمقر كلية الإعلام جامعة الجزائر 3، الجزائر العاصمة.

ح- المراجع الإلكترونية (مقالات، مواقع.... إلخ):

مثال: هاس ، ريتشارد . "مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة"، دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، (ترجمة: محمد عيمش)، نوفمبر 2002.

<http://www.Unesco.state.gov/journals/itps/1102/hass.pdf>

3- طريقة APA (جمعية علم النفس الأمريكية): بدأ العمل بمنهجية جمعية علم النفس الأمريكية في الربع الأول من القرن العشرين بعدما اجتمعت مجموعة من خبراء من علماء النفس والأنثروبولوجيا ومديري الأعمال وسعوا إلى وضع مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تقنين مكونات الكتابة العلمية والاستشهادات المرجعية لتحسين القراءة والفهم وطرق الإسناد.

- الاستشهاد المرجعي في متن النص:

ضمن العمل أو الدراسة، حتى لا يقع الباحث في الانتحال العلمي يجب عليه أن يتقن تقنيات الاستشهاد الصحيح في متن النص. والاستشهاد في المتن نوعان الاقتباس الحرفي وإعادة الصياغة.

ففي حالة الاقتباس الحرفي إذا لم يتجاوز الأربعة أسطر فإنه يوضع بين مزدوجتين تتبعه مباشرة الإشارة البيبليوغرافية للمرجع، وتتضمن عائلة المؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة بين قوسين (عائلة المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة).

مثال: تسهم الوحدات المحلية في إنعاش الحالة الاقتصادية على المستويين المحلي والإقليمي للدولة (المبيضين، 2014، ص 177).

- إذا ما تجاوز الاقتباس الحرفي أربعين كلمة فإنه يوضع في فقرة مستقلة ويبدأ بسطر جديد وتسبقه الإشارة البيبليوغرافية للمرجع على الشكل التالي: ويرى المبيضين (2014) أنه: يسهم

تطبيق الديمقراطية في المجتمعات المحلية في تحقيق المساواة السياسية بين المواطنين من خلال إتاحة فرص المشاركة في صنع السياسات المحلية وزيادة المساواة في حقوقهم المدنية والتي من أهمها حقهم في التعبير عن آرائهم فيمن يتولى إدارة شؤونهم المحلية وحقهم في تكوين الجماعات السياسية المدافعة عن حقوقهم، والحد من تركيز السلطة في يد الحكومة المركزية ما يحول دون افتتاح السلطات المركزية على حقوق المواطن. (ص 162)

أما في حالة إعادة الصياغة وهي الطريقة الأكثر استعمالاً وأكثرها شيوعاً وهي تعتمد على الفكرة المراد الاستشهاد بها ومن ثمة إعادة صياغتها في سياق النص، من أهم شروط هاته الطريقة أن يعاد صياغة الجمل كاملة وعدم الاكتفاء بتغيير بعض الكلمات فيها، كما يجب أن يقارب المقطع المصوغ طول المقطع الأصلي.

- الإشارة البيبليوغرافية:

تتألف من ثلاثة عناصر أساسية هي:

اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة، حيث توضع بين قوسين.

مثال: (بوحوش والذنيبات، 2009، ص 55).

وفي حالة ذكر اسم المؤلف أو سنة النشر في المتن فإنه لا تعاد كتابتها بين قوسين مثال: وقد أكد بوحوش والذنيبات في دراستهما سنة 2009، أنه لا بد من توافر عدة خطوات حتى نلجأ للأسلوب التاريخي في البحث (ص 107).

في حالة ما إذا أراد الباحث الإشهاد بدراستين أو أكثر في الوقت نفسه، ذكر البيانات البيبليوغرافية للدراستين وبفصل بينهما بنقطة مثال (طاشمة، 2014. بوحوش والذنيبات 2009).

- في حالة عدم معرفة أو عدم وجود صاحب الدراسة يستبدل لقب المؤلف بعنوان الدراسة ويوضع بين علامات التنصيص. مثال ("المناخ والطقس"، 1997).

- في حالة كان المؤلف منظمة أو هيئة، يكتب اسم الهيئة كاملاً في الاستشهاد الأول متبوعاً بالاختصار المعتمد بين معقوفتين " ويعتمد الاختصار في الاستشهادات اللاحقة.

مثال: في الاستشهاد الأول (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، 2009).

في الاستشهادات اللاحقة (فاو، 2009). عند الاستشهاد بدراسة أجنبية يجب ذكر لقب المؤلف باللغة العربية في متن النص وإعادة كتابته كما ورد في لغة الدراسة الأصلية داخل القوسين لتمكين القارئ من التعرف على المرجع في قائمة المراجع باللغة الأجنبية. مثال: يؤكد ماكغان (McGann, 2014) أن مراكز الفكر حول العالم آخذة في التزايد عاما بعد عام.

- تهيش الاتصالات والمقابلات الشخصية:

عند الاستعانة باتصال شخصي في الاستشهاد المرجعي كالاتصالات أو المراسلات أو المقابلات تذكر المعلومات المتعلقة بالاتصال في متن النص فقط من دون ذكرها في قائمة المراجع وفق مايلي (اسم المتصل، نوع الاتصال، تاريخ الاتصال).

- كتابة قائمة المراجع:

في نهاية العمل أو الدراسة، بالنسبة لبعض القواعد المتبعة وفق منهجية APA فإن :

- الاتصالات الشخصية والإلكترونية لا تذكر في قائمة المراجع فقط توثق في النص.
- في حالة عدم ذكر سنة النشر أو مكان النشر أو الناشر على العمل يستبدل الحقل المفقود بالعبارات التالية:

➤ دون تاريخ (n.d) بالأجنبية و (د.ت) بالعربية.

➤ دون مكان (n.p) بالأجنبية و (د.م) بالعربية.

➤ دون ناشر (n.p) بالأجنبية و (د.ن) بالعربية .

- ينص دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس على وجوب ذكر الرابط الإلكتروني للمرجع تسهيلا لعملية الاسترجاع.

- توضع أي إضافات على نوع الملف مثال (فيديو، صورة فوتوغرافية) بين معقوفتين [...]. مباشرة بعد العنوان.

قائمة المراجع:

بنو جابر، جودت والعزة، سعيد حسني المعايطه، (2002). المدخل إلى علم النفس. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

تركمانى، عبد الله، (2010)، قراءة في منظور الفكر السياسي السوري ياسين الحافظ. الحوار المتمدن، (3182).

- العناصر الأساسية للمرجع البيبليوغرافي: ويتكون مما يلي:

المؤلف - المؤلفون
تاريخ النشر
عنوان العمل (مقال، فصل من كتاب، جزء من موسوعة...)
الوعاء (عنوان الدورية، عنوان الكتاب
رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات.
مكان النشر: الناشر
تاريخ الاسترجاع ومصدره

حسب دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس تبدأ المراجع البيبليوغرافية بلقب عائلة المؤلف، ويفصل بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم بفاصلة، وعلامة (&) قبل لقب المؤلف واسمه الأخير هذا بالنسبة للمراجع باللغة الأجنبية. أما المراجع باللغة العربية فيكتب لقب المؤلف واسمه ويفصل حرف العطف (و) بين ألقاب المؤلفين وأسمائهم. وفي حالة عدم وجود اسم المؤلف يبدأ المرجع البيبليوغرافي بعنوان العمل.

- إذا كان المرجع باللغة الأجنبية يكتب بالشكل التالي:

Author	(year).	Book title.	Volume Number.	Edition (ed).	Place of Publisher :	Publisher.
المؤلف.	سنة النشر.	عنوان الكتاب.	رقم الجزء إن وجد.	رقم الطبعة إن وجدت.	مكان النشر:	اسم الناشر.

ملاحظة: في المرجع الأجنبي لا يكتب اسم المؤلف كاملاً بل يكتب اسم عائلة المؤلف أو الشهرة ثم الحرف الأول من اسمه ، والحرف الأول من اسم أبيه.

ترقيم البيان البيبليوغرافي:

- توضع النقطة:
- عند نهاية: (المؤلف، التاريخ، العنوان).
- عند نهاية البيان البيبليوغرافي.
- توضع الفاصلة:
- بين لقب المؤلف واسمه.
- بين سنة النشر والشهر.
- بين عنوان الدورية ورقم المجلد.
- بين رقم العدد والصفحات.
- بين اسم الجامعة والقسم والمكان في حالة الرسائل الجامعية.

- كتابة المقالات في قائمة المراجع: يكون وفق ما يلي:

المؤلف - المؤلفون
تاريخ النشر
عنوان المقال
الوعاء (عنوان الدورية)
رقم المجلد-رقم العدد-أرقام الصفحات
مصدر الاسترجاع (اسم الموقع الإلكتروني)

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (السنة، الشهر، اليوم). عنوان المقال. عنوان الدورية، رقم المجلد (رقم العدد)، رقم صفحة بداية المقال -رقم صفحة نهاية المقال. استرجع من موقع: اسم الموقع الإلكتروني.

أمثلة:

-مقال في دورية: الخزندار، سامي وطارق، أسعد. (2012، جانفي). دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة. دفا تر السياسة والقانون، العدد 6، 27 - 42.

-مقال في دورية استرجع إلكترونيا: تركماني، عبد الله. (2010). قراءة في منظومة الفكر السياسي السوري ياسين حافظ. الحوار المتمدن، (3182)، استرجع من موقع الحوار المتمدن.

-مقال في صحيفة: حساني، خالد. (2017، أوت، 1). من المرصد الوطني لحقوق الإنسان إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان. جريدة الشعب، العدد 17042.

-مقال في صحيفة دون مؤلف: بوتقليقة يت رأس المجلس الأعلى للأمن لبحث حراك الجنوب. (2015، فيفري، 15) جريدة البلاد، العدد 1244.

- الترتيب البيبليوغرافي لقائمة المراجع:

-كيفية كتابة الكتب:

المؤلف -المؤلفون
تاريخ النشر
عنوان الكتاب
رقم الطبعة
مكان النشر: الناشر
مصدر الاسترجاع

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (سنة النشر). عنوان الكتاب: العنوان الفرعي. (رقم الطبعة). مكان النشر: الناشر.

مثال: شلبي، محمد. (2004). المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم المناهج الاقتراب والأدوات. (طه)، الجزائر: دار هومة.

مثال لكتاب مترجم:

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (سنة النشر). عنوان الكتاب اسم المترجم ولقبه، رقم الطبعة). بلد النشر: الناشر ددن، وليام.(2016). تحليل السياسات العامة (ترجمة رشا بنت عمر السدحان). الرياض: معهد الإدارة العامة.

-كيفية كتابة فصل من كتاب:

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (سنة النشر). عنوان الفصل، في اسم المحرر الكتاب (محرر)، عنوان الكتاب رقم الطبعة، صفحة بداية الفصل - صفحة نهاية الفصل). مكان النشر: الناشر. مثال: بوبوش، محمد. (2006). أثر التحولات الدولية الراهنة على مفهوم السيادة الوطنية، في حافظ عبد الرحيم وآخرون (محرر)، السيادة والسلطة: الآفاق الوطنية والحدود العالمية (ط1، ص 23-40) بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

-كتابة البيان البيبليوغرافي لمؤتمر أو ندوة:

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (السنة، الشهر، اليوم). عنوان العمل. اسم الندوة أو المؤتمر اسم المؤسسة.المكان. عند الاستعانة بورقة ندوة أو مؤتمر استرجعت إلكترونيا من الإنترنت أو من قاعدة بيانات يعتمد الشكل الأساس المبين سابقا ويضاف في آخره عبارة استرجع من موقع: اسم الموقع الإلكتروني. مثال: بارة، سمير. (2009، أبريل، 26-27). السياسة العامة دراسة في المفاهيم والفواعل. الملتقى الوطني الأول حول السياسات العامة ودورها في بناء الدولة والمجتمع، جامعة مولاي الطاهر. سعيدة.

-كتابة البيان البيبليوغرافي للرسائل الجامعية:

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (سنة المناقشة). عنوان الأطروحة الرسالة: العنوان الفرعي (نوع الأطروحة ومستواها). مكان الجامعة: اسم الجامعة، الكلية، القسم. معو، زين العابدين. (2014-2015). تأثير المنظمات غير الحكومية في السياسة العامة العالمية (أطروحة دكتوراه، تخصص: تنظيم سياسي وإداري). بائنة: جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.

-كتابة البيان البيبليوغرافي للمواد من موقع على الإنترنت:

لقب المؤلف، اسم المؤلف. (سنة، الشهر، اليوم). عنوان المحتوى، استرجع في يوم شهر سنة من الموقع: الموقع يكتب كاملاً. رمضان، عبد المجيد. (2017ماي 19). المجلس الأعلى للشباب بالجزائر تجربة ثانية يهددها صراع الانتماءات والمصالح، استرجع في 12 جانفي 2019 من موقع: المركز الديمقراطي العربي، برلين.

<https://democraticac.de/?p=46583>

-كتابة البيان البيبليوغرافي للاتصالات الشخصية:

لا يتم تضمين أي اتصال شخصي في قائمة المراجع، فقط يتم الاستشهاد بلقب المتصل واسمه وعبارة "اتصال شخصي" وتاريخ الاتصال بين قوسين في متن النص.

4-طريقة شيكاغو: Chicago style

نشرت عام 1906 بواسطة مطبعة جامعة شيكاغو، وتعد واحدة من أدلة الاستخدام الأكثر استخداماً واحتراماً في الولايات المتحدة"، يركز الدليل المنهجي لطريقة شيكاغو بشكل خاص على اللغة الإنجليزية الأمريكية، ويتناول جوانب الممارسة التحريرية، بما في ذلك القواعد اللغوية والاستخدام، بالإضافة إلى إعداد المستندات وتنسيقها. يتم استخدامها في بعض منشورات العلوم الاجتماعية، خاصة الدراسات التاريخية، كما أنها أساسية لكل من دليل أنماط جمعية الأنثروبولوجيا الأمريكية وورقة الأنماط لمنظمة المؤرخين الأمريكيين.

- الهوامش/ الحواشي وفق طريقة شيكاغو:

في نمط شيكاغو، تستخدم الحواشي السفلية أو التعليقات الختامية للإشارة إلى أجزاء من العمل في النص. للاستشهاد من المصدر، يتم وضع رقم مرتفع بعد اقتباس أو إعادة صياغة، كما يجب مراعاة الجوانب التالية:

- يجب أن تظهر أرقام الاقتباس بترتيب تسلسلي.
- يتوافق كل رقم بعد ذلك مع استشهاد أو حاشية سفلية أو تعليق ختامي.
- يجب أن تظهر التعليقات الختامية على صفحة التعليقات الختامية.
- يجب أن تكون الصفحة بعنوان Notes توسيط في الأعلى ويجب أن تظهر هذه الصفحة قبل صفحة المراجع مباشرة.
- يجب أن تظهر الحواشي السفلية في أسفل الصفحة التي تتم الإشارة إليها.

مثال : وجد كول أن "العظام كانت هشة للغاية" . ثم يشير كل حرف مرتفع إلى استشهاد رقمي في الحواشي السفلية أو التعليقات الختامية.

في أول مرة يتم فيها الإشارة إلى المرجع الوارد في النص ، يتوجب تضمين الاسم الأول للمؤلف والاسم الأخير للمؤلف وعنوانه (و يكتب "GI") ، مكان نشره واسم الناشر والسنة والصفحات المرجعية مثلا:

- جيمس سميث، الحرب الأولى والأخيرة، (نيويورك، هاميلتون، 2003)، ص
- إذا كان الاقتباس قد تم الاستشهاد به بالفعل ، فيمكن اختصار الاسم الأخير للمؤلف وعنوانه المختصر ورقم الصفحة المشار إليه .مثلا:سميث، الأول، 220-221 - . إذا تم الرجوع إلى الاقتباس مباشرة قبل ذلك ، فقد يتم تقصير الملاحظة إلى أبعد من ذلك مع المرجع نفسه مع رقم الصفحة .

مثلا : المرجع السابق، 1786. -كما يكتب " المكان نفسه إذا توافرت 03 شروط وهي :

- أن يتكرر المرجع،
- ألا يفصل فاصل،
- أن تتكرر الصفحة نفسها.
- -كما يكتب " المكان نفسه " فقط من دون ذكر رقم الصفحة؛

بوحوش عمار، الذنبيات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2009) ص ص، 23-24.

- أما إذا كان أكثر من 03 فيكتب اسم المؤلف الأول ونكتب (وآخرون).

مثال:أحمد بدر وآخرون، الإعلام والدعاية (عمان :دار وائل، 2004)، ص ص. 35-225.

- **كتاب جماعي بمقالات :** يكون لمجموعة منا لمؤلفين، كل مؤلف بمقالته الخاصة.

- اسم الكاتب (كاتب المقال)، " عنوان المقالة بين ظفرين "في اسم محرر الكتاب أو المنسق، عنوان الكتاب، (مكان النشر : دار النشر ، الطبعة، سنة النشر)، الصفحة. **مثال:** الشعراوي سلوى جمعة، "تحليل السياسات العامة في القرن الحادي و العشرين"، في تحليل السياسة العامة

- في الوطن العربي، تحرير. سلوى الشعراوي جمعة القاهرة: مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، (2004)، ص.223.
- **مقالة في مجلة:** - اسم الكاتب ولقبه، " عنوان المقالة " اسم المجلة). ، م (مجلد)، ع (عدد) (سنة النشر والشهر أو الفصل) ، الصفحة.
- مثال :بوريش رياض، "السياسة العامة العالمية والمفهوم الحكم العالمي"، الحوار المتوسطي، (العدد13-14ديسمبر 2016) ص ص ، 56-69.
- تكتب كل صفحات المقالة (بدايتها نهايتها) حتى لو استشهد الباحث بسطر واحد من صفحة واحدة فقط من المقال.
- **القرآن الكريم:** - اسم السورة، رقم الآية . مثال سورة البقرة، الآية (115) .
- مصطلح في قاموس أو موسوعة أو دائرة معارف:**
- **اسم القاموس أو الموسوعة، اسم المؤلف ولقبه، (مكان النشر : دار النشر، الطبعة إن وجدت، السنة)، "مادة " ... ، الصفحة.**
- مثال: المعجم الوسيط ، منير البعلبكي (القاهرة : دار النهضة، 1994)، " مادة الدبلوماسية" ص ص.100، 101.
- **المذكرات والرسائل الجامعية:**
- اسم الباحث ولقبه، عنوان المذكرة أو الرسالة أو الأطروحة G.ا رسالة غير منشورة (الجامعة : الكلية، السنة)، الصفحة.
- مثال: معو زين العابدين، تأثير المنظمات غير الحكومية في السياسة العامة العالمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص: تنظيم سياسي وإداري (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014 -2015)، ص 99.
- **المنشورات الصادرة عن المنظمات أو الهيئات الدولية:**
- البلد أو الهيئة التي أصدرت الوثيقة، الفرع الذي أصدر الوثيقة، عنوان الوثيقة السنة أو تاريخ صدورها ، الصفحة.

- مثال : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي ، تقرير عن الدورة العشرين، 3 جوان 2002، ص5.

. مقالة في جريدة:

- إذا كانت مجهولة الكاتب يكتب مباشرة: "عنوان المقالة"، اسم الجريدة G.ا، العدد، تاريخ صدور الجريدة الصفحة . مثال: جريدة الشعب ، ع. 2 ، الإثنين 16 أفريل 2007 ، ص.04. أما إذا وجد كاتب المقالة فيكتب: اسم الكاتب ولقبه، "عنوانا لمقال " اسم الجريدة، العدد، التاريخ، الصفحة.

مثال :خالد حساني، "من المرصد الوطني لحقوق الإنسان إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان"، الشعب، العدد 17042، أوت 2017، ص 12.

- المرجع محاضرة عامة، يذكر: اسم المحاضر، محاضرة بعنوان:، الهيئة المنظمة، المكان الذي أقيمت فيه المحاضرة، المدينة، البلد، التاريخ اليوم، الشهر، السنة).

- المرجع حصة تلفزيونية أو إذاعية، يذكر:

- اسم المصلحة (القناة)، اسم المنشط، أسماء المشاركين في الحصة، عنوان الحصة، القناة، البلد، (اليوم، الشهر، السنة).

- المرجع شريط وثائقي، يذكر:

اسم المصلحة (القناة)، اسم المعلق، شريط وثائقي بعنوان...، البلد، التاريخ، (اليوم، الشهر، السنة).

- المواقع الإلكترونية:

- اسم الكاتب ولقبه، " عنوان المقال، " في :نكتب الموقع كاملا G.ا، تاريخ الاطلاع على الموقع (اليوم - السنة والشهر والسنة).

مثال : عبد الحميد عثمانى و آخرون، إطلاق مركز الشروق للدراسات الإستراتيجية

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/191911.html .12/12/2015

ملاحظة: نفس هذه القواعد والطريقة تنطبق على المراجع باللغات الأجنبية

-المكان نفسه Loc. cit=

- المرجع نفسه = ibid

-مرجع سابق = op.cit

- كتابة قائمة المراجع:

بالنسبة لترتيب المراجع فإنها يجب أن تراعي الضوابط التالية:

-ترتب المراجع في آخر البحث ترتيباً " أبجدياً " (أبجد هوز حطي كلمن سغف سقر شئت خذ
ضظغ)

- نبدأ بالمراجع باللغة العربية ثم اللغات الأجنبية.

- نبدأ بالكتب السماوية (القرآن...) ثم الوثائق الرسمية ثم الكتب ثم المجلات والدوريات و
الجرائد ثم الرسائل الجامعية ثم الندوات والأبحاث أو الدراسات غير المنشورة، ثم المواقع
الالكترونية -ترتب المراجع باللغات الأجنبية بنفس الترتيب. و فيما يلي بعض الأمثلة عن كيفية
ترتيبها

كتاب لمؤلف واحد:

ربيع ،حامد . التحليل السياسي القاهرة بمكتبة النهضة، ط5، 1999.

كتاب لأكثر من مؤلف:

بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود. مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث. الجزائر:
ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2009.

- أما إذا كان عدد المؤلفين أكثر من 03، فيكتب اسم المؤلف الأول ونكتب (وآخرون). بدر
، أحمد وآخرون . الإعلام والدعاية . عمان : دار وائل، 2004 .

كتاب جماعي بمقالات:

الشعراوي، سلوى جمعة، "تحليل السياسات العامة في القرن الحادي والعشرين"، في تحليل
السياسة العامة في الوطن العربي، تحرير . سلوى الشعراوي جمعة (القاهرة: مركز دراسات
واستشارات الإدارة العامة، 2004).

مقالة في مجلة:

رياض، بوريش، "السياسة العامة العالمية والمفهوم الحكم العالمي"، الحوار المتوسطي،
(العدد13-14ديسمبر2016).

- **مصطلح في قاموس أو موسوعة أو دائرة معارف:**

البلبكي، منير المعجم الوسيط القاهرة: دار النهضة، 1994.

- **المذكرات والرسائل الجامعية:**

معو، زين العابدين، تأثير المنظمات غير الحكومية في السياسة العامة العالمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، 2014 - 2015.

- **مقالة في جريدة:**

خالد حساني، "من المرصد الوطني لحقوق الإنسان إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان"، الشعب، العدد 17042، أوت 2017.

- **المرجع محاضرة عامة، يذكر:**

اسم المحاضر، محاضرة بعنوان: الهيئة المنظمة، المكان الذي أُلقيت فيه المحاضرة، المدينة، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

- **المرجع حصة تلفزيونية أو إذاعية، يذكر:**

اسم المصلحة (القناة)، اسم المنشط، أسماء المشاركين في الحصة، عنوان الحصة، القناة، البلد، (اليوم، الشهر، السنة).

- **المرجع شريط وثائقي، يذكر:**

اسم المصلحة (القناة)، اسم المعلق، شريط وثائقي بعنوان...، البلد، التاريخ (اليوم، الشهر، السنة).

- **المواقع الإلكترونية:**

عبد الحميد عثمان وآخرون، إطلاق مركز الشروق للدراسات الإستراتيجية

<http://www.echoroukonline.com/ara/articles/191911.html>. 12/12/2015

- **تحويل الخطة إلى فهرس بعد كتابة البحث:**

يكون الفهرس في نهاية البحث تدون فيه مواد البحث تحت عنوان محتويات البحث أو فهرس المحتويات ويقع هذا في وسط أعلى الصفحة وتتدرج تحته تفاصيل البحث وفق تقسيم موضوعاته من أبواب أو فصول ثم مباحث و مطالب وفروع، ويدخل ضمن هذا التقسيم فهارس

الخرائط وفهارس الجداول وفهارس الأشكال في فهارس مستقلة، لكنها تجتمع كلها تحت عنوان
الفهرس.

قائمة المراجع:

- 1- حسين قاسم دياب، **التجاوز للنظريات المنهجية في البحث العلمي**، دار النهضة العربية، بيروت، 2019.
- 2- خروع، أحمد، **المناهج العلمية وفلسفة القانون**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
- 3- عطوي، جودت عزت، **أساليب البحث العلمي**، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- 4- كارل بوبر، **منطق البحث العلمي**، ترجمة : محمد البغدادي، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2006.
- 5- صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
- 6- فاضلي إدريس، **الوجيز في المنهجية والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- 7- المشوخي حمد سليمان، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، 2002.
- 8- المغربي كامل محمد، **أساليب البحث العلمي**، الدار العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
- 9- مسعد عبد الرحمن زيدان، **منهاج البحث العلمي في العلوم القانونية**، دار الكتاب القانوني، مصر، 2007.
- 10- عبد الرحمن عبد الله الواصل، **البحث العلمي**، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 11- محمد عبيدات، محمد ابو نصار، **عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الأردنية، 1999.

- 12- لجنة لطاد وآخرون، كتاب جماعي، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2019
- 13- إسطفان مراند وآخرون ، دليل صياغة الأطروحات والرسائل الجامعية العربية : الأخلاقيات، التنظيم والاستشهاد المرجعي، ط6 ، بيروت :شبكة المعلومات العربية التربوية شمعة، 2018.
- 14- إبراهيم مروان عبد المجيد، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط2 ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 15- جندلي، عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 16- سعيد عاشور نادية، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.